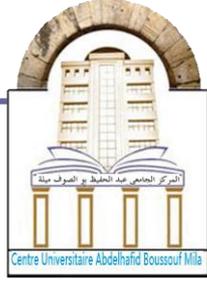


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

## أهمية بيداغوجيا المشروع في مادة اللغة العربية - السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب أنموذجا

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر  
الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:  
- عبد الحليم معزوز

إعداد الطالبين:  
- موسى بن لوصيف  
- أحلام بوجريدة

السنة الجامية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه

و من و الاله أما بعد:

نتقدم بالشكر الجزيل للذي كان سببا في توجيهنا في إنجاز هذه

المذكرة، والذي لم يبخل علينا بمعلوماته، فسخر قلمه وأجهد

نفسه، الأستاذ المشرف. عبد الحليم معزوز: منبع المعرفة

والسراج الذي أنار دربي فكل الشكر والإحترام له.

وإلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الموقرة دون أن ننسى أساتذة

اللغة العربية و أدابها بثانوية عبد الحفيظ بوالصوف.

إلى كل هؤلاء نتقدم

بجزيل الشكر والعرفان، وجزاهم الله عنا خير الجزاء.



# مقدمة

شهد القرن العشرين، وخاصة النصف الثاني منه، وبداية القرن الحادي والعشرين عملية إصلاح في النظم التعليمية، وإعادة صياغة أهداف المنظومة التربوية وتطوير محتوياتها المعرفية، من أجل تطوير الواقع التعليمي والرفع من مستوى التعلم، نظرا للتغيرات والتطورات التي مست مختلف المجالات الحياتية نتيجة التفجر المعرفي، الأمر الذي أدى إلى إبتكار طرائق ووسائل حديثة تسهل عملية التعلم والتعليم، من أجل تحقيق النتائج المرغوب فيها وأرقى المستويات التعليمية، والجزائر كغيرها من الدول إهتمت بذلك أيضا من خلال ما أحدثته من إصلاحات على منظومتها التربوية في المراحل التعليمية، ولهذا انتهجت التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، بحيث تهدف هذه الأخيرة إلى إكساب المتعلم مفاهيم ومعارف يوظفها في حل المشكلات وجعله محور العملية التعليمية، ومن بين هذه الطرائق والوسائل البيداغوجية التي تحظى بالإهتمام ضمن المنظومة التربوية الحديثة التدريس بالمشروع، وذلك لما يتضمنه من تجسيد المهارات اللغوية والقدرات المعرفية؛ حيث تسعى بيداغوجية المشروع إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية العامة و اكتساب المهارات اللغوية خاصة.

وجاء بحثنا موسوما: أهمية بيداغوجية المشروع في مادة اللغة العربية السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب أنموذجا -

وهنا يواجهنا إشكال رئيسي هو:

• ما الأهمية التي تحقنها المشاريع في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟ ما مدى نجاحها وماهي أهدافها؟.

وتتطوي ضمن هذا الإشكال، إشكالات جزئية ترتبط إرتباطا وثيقا بالموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة تتمثل فيما يلي:

ماهي التعليمية وما دورها في اكتساب التلاميذ مهارات اللغة العربية؟ وماهي أهم التغيرات التي جاءت بها الإصلاحات التربوية في الجزائر؟ وإلى أي مدى تتحقق أهمية بيداغوجيا المشروع في تدريس مادة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات إقترحنا عدة فرضيات تهدف إلى:

- محاولة الكشف عن أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها التلميذ في مادة اللغة العربية.
- استظهار أهم التطورات التي مرت بها المنظومة التربوية في الجزائر.
- التعريف ببيداغوجيا المشروع و أهميته في ربط المتعلم بالمجالات الحياتية المحيطة به.

ويعود سبب إختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب موضوعية تتمثل في:

- ندرة الدراسات في هذا المجال وخاصة في الجزائر، إذ لا نجد على رفوف المكتبات الوطنية إلى مقالات مختصرة، لا تكاد تشبع فضول المتطلع عليها.
- تعتبر المشاريع من أهم النشاطات التي تعتمد عليها المنظومة التربوية في إدماج التلميذ بالمحيط الإلجتماعي وتحقيق المهارات والكفاءات.

يضاف إلى هذا أسباب ذاتية أخرى منها:

- حاجتنا الخاصة و نحن مقبلون على الممارسة البيداغوجية والإحتكاك بأمثال هؤلاء التلاميذ، ما يكسبنا خبرة في التعامل مع مثل هذه النشاطات.
- حبنا للغة العربية و مايتعلق بها من معارف و علوم.

وفيما يخص الدراسات السابقة فإنه توجد دراسات عالجت موضوع بيداغوجيا المشروع وأهميته في تدريس العلوم، ونذكر من بين هذه الدراسات:

سميرة رجم، تدريس اللغة العربية بإستخدام بيداغوجيا المشروع، فريد حاجي، التدريس والتقييم و فق المقاربة بالكفاءات.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب وطبيعة الموضوع في دراسة الظواهر اللغوية و التعليمية وغيرها.

بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الإستبيان.

وقد إشتمل هذا البحث على: مقدمة و فصلين و خاتمة و قائمة المصادر وأخرى للمراجع مرتبة ألفبائي.

وقد عنون الفصل الأول بـ "تعليمية اللغة العربية في ظل الانتقال البيداغوجي" وتطرقتنا في هذا الفصل إلى: مفهوم التعليمية، وتعليمية اللغة العربية وفق التطور البيداغوجي الذي عرفته المنظومة التربوية في الجزائر والتطرق إلى أهم الوسائل والطرائق المستعملة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وهنا تناولنا بالتفصيل مفهوم بيداغوجيا المشروع والتعليم بالمشاريع وأهم الأهداف التي يحققها هذا النشاط البيداغوجي.

أما الفصل الثاني فأدرجنا له عنوان "تدريس اللغة العربية بإعتماد بيداغوجيا المشروع للسنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة الآداب - انموذجا- و تناولنا فيه مايلي:

التدريس بالمشاريع في المرحلة الثانوية، أهم الوسائل البيداغوجية المساعدة في تدريس مادة اللغة العربية، إلى جانب توظيف نموذج تطبيقي لنشاط حول إنجاز المشروع لتأتي مرحلة تحليل الاستبيان وأهم النتائج المتحصل عليها.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلاله.

معتمدين في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع كانت في خدمة موضوع بحثنا أبرزها:

- أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية.
- حسن محمد حسنين، التدريس بإستخدام طريقة المشروع.
- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات.

أما الصعوبات التي واجهتنا: فتنتمثل في قلة المصادر التي تناولت هذا الموضوع و خاصة في مكتبتنا، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهتنا في رفض بعض الأساتذة والتلاميذ الإجابة على الأسئلة أثناء عملية الاستبيان.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل " عبد الحليم معزوز " على تكرمه بالإشراف علينا في إنجاز هذا البحث، و النصائح التي أمدنا بها، وعلى صبره علينا كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث قصد تقييمه و تقويمه، كما نشكر كل من ساهم في مد يد العون لنا من قريب أو من بعيد.

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نتعرف بأنه لا يزال مشروع قابلاً للكثير من التوسع والبحث، كما لا يخلو من النقائص، فإن نحن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا وما قصدنا ذلك.

# الفصل الأول: أثر تعليمية

## اللغة العربية في

## ظل الانتقال البيداغوجي

- تعليمية اللغة العربية.

- تعليم اللغة العربية .

- تعليمية اللغة العربية وفق المناهج والطرائق التربوية.

لقد ركّز علماء العربية في جهودهم البحثية على طرائق التدريس لأنها من أهم مجالات العلوم التربوية، وأوسعها وأكثرها قابلية للتطور والنمو، فإذا كانت التربية علم شمولي يدرّس الجوانب المتعلقة بالإنسان الروحية، والعقلية، والوجدانية والاجتماعية فإن التعليمية تعد جزءا منها حيث إنّها تدرّس محتويات التدريس دراسة علمية.

## 1. تعليمية اللغة العربية:

يعود ظهور مصطلح التعليمية، أو ما يعرف الديدانكتيك إلى التطور الذي شهدته العلوم اللغوية والتربوية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أصبحت التعليمية علما قائما بذاته له خصوصياته المعرفية وأدواته وإجراءاته، أخذ بذلك الطابع الاستقلالي العلمي.

### 1.1 تعريف التعليمية:

أضحت التعليمية في السنوات الأخيرة مركز استقطاب بلا منازع لكثير من المعارف والعلوم، فتكاثفت بذلك جهود الدارسين والباحثين على حد سواء، من أجل ترقية الحصيلة المعرفية والعلمية والوسائل الناجعة المساعدة على العملية التعليمية، وهذه الأخيرة تعني: "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم، التي يعيشها المتعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة منها ما هو عقلي، يتمثل في تلقي المعرفة والعلوم، ومنها ما هو وجداني كتعلم بعض القيم والمواقف، ومنها ما هو حسي حركي كمختلف الرياضيات والفنون وغيرها...".<sup>1</sup> ومن هنا فالتعليمية كعلم مستقل، تهتم بالتعليم وكيفية من حيث الطرائق والتقنيات وبالأهداف المرجوة من نجاح عملية التعليم، سواء كانت أهدافا وجدانية أو عقلية، أو حسية حركية.

كما نجد للتعليمية تعريفا آخر هو: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على

1-عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدانكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، مج39، ع2، 2012م، ص37.

المستوي العقلي، أو الانفعالي، أو الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"<sup>1</sup>.

إذا التّعليمية هي الدّراسة العلمية لمحتويات التّدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم التي يخضع لها المتعلّم، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية ومعيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي.

ويعرّفها أنطوان الصياح بقوله: "مجموعة الجهود والنّشاطات المنتظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيّات الحياتية"<sup>2</sup>.

حيث ينحصر موضوع التعليمية في مجمل الطّرائق والنّشاطات التي تهدف إلى تحسين الوضع التّعليمي لدى المتعلم، وتحقيق الأهداف من خلال تفعيل القدرات في الحياة الإجتماعية.

## 1. 2 إشكالية المصطلح:

تعدّ التّعليمية من أكثر المصطلحات إثارة للجدل في العصر الحديث نظرا لإشكالية المصطلح عند الباحثين في الموضوع، مع أنّنا نجد تحديدات دقيقة في بعض الأحيان لهذا المصطلح ومجال اهتماماته، إلا أن المشكلة تبقى مطروحة على مستوى المفهوم الاصطلاحي للتعليمية الذي يخص مادة معيّنة، سواء على مستوى الممارسة، أو على مستوى العلم الذي يبحث في أصول التّدريس.

ونشير إلى أنّ هناك عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد في اللغة العربية، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد منابع التّرجمة وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية

1- عبد الكريم بن ساسي، السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الادب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011 م، ص 42.

2- أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، بيروت لبنان، دار النهضة العربية، ج2، ط1، 2006م، ص18.

وحتى في لغة المصطلح الأصلي، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها ومن ذلك أشار بشير إبرير إلى هذا التعدد في المصطلحات: "تفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال ديداكتيك تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، وعلم التعليم وباحثين آخرين يستعملون مصطلح تعليميات مثل لسانيات، ورياضيات... إخ، وإما مصطلح تدريسية، فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية، ولذلك اخترته مقابلاً لـ DIDACTIQUE"<sup>1</sup>.

نجد أن الترجمات العربية لمصطلح DIDACTIQUE متفاوتة من باحث إلى آخر تتراوح بين علم التعليم والتعليميات والتدريسية غير أنها تنصب كلها في مجال واحد وهو التدريس.

### 1-3 أركان العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة أقطاب رئيسية، يتفاعل كل قطب مع الآخر وهذه الأقطاب هي:<sup>2</sup>

(أ)المعلم: هو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، ونظراً لأهميته الكبيرة في هذه العملية وجب عليه أن يتحلى بالشروط والخصائص التالية:

- أن يكون مهياً علمياً وبيداغوجياً، أي أن يكون له رصيد لغوي لا بأس به في مجال تخصصه.
- أن يكون قادراً على التحكم في آليات الخطاب التعليمي سواء أكان الخطاب شفويًا أو كتابيًا.

1- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط2007، ص1، ص9.

2- ينظر: عمران جاسم الجبور وحزمة هاشم السلطاني، المناهج و الطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، سنة 1435هـ 2004م، ص 146، 147.

- أن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين طرائق تعليمها.
- أن يمتلك الكفاية المعرفية الصحيحة للغة.

**ب) المتعلم:** هو المستهدف في العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته.

للمتعلم قدرات ومهارات وإهتمامات للتعلم، فهو مهياً سلفاً للإنتباه والإستيعاب ولإكتساب المهارات اللغوية التي يسعى المعلم لتعليمها له.

وعليه فالمتعلم حتى يستفد من تعليم المعلم ومن الجهد الذي يبذله في تحقيق غاية التعليم يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- الإستعداد والتضج و الدافعية.
- أن تكون له خلفية معرفية كافية ( رصيد لغوي) تساعده على التعلم.
- تحقيق الرغبة والميل.

**ج) المحتوى التعليمي:** هو تلك البرامج اللغوية التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية ولأداءات والتمثلات والتراكيب والمعارف اللغوية المختلفة التي يستعرضها المعلم في تعليمهم للغة.

وهذه المحتويات محددة مسبقاً، في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم.

من خلال ما تقدم تظهر لنا العلاقة الترابطية التي تجمع المعلم والمتعلم في تطبيق برامج مقررة، والتي تعتبر الطريق الرابط بين المعلم والمتعلم في تلقين المعارف والمعلومات لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية عمل يقوم به وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية في المسار الدراسي.

## 2. تعليم اللّغة العربية:

إن وظيفة اللّغة هي تحقيق التّواصل في شؤون الحياة المختلفة، ولما كانت كذلك فإنّها يجب أن تلبّي حاجة المتعلم باستخدامها في المواقف المختلفة التي تتشكّل منها الحياة لذا فإنّ تعليمها وتعلمها يقتضي تحديد مواقف الكلام المختلفة وتكييفها داخل غرفة الدّرس وتوجيه العناية إليها ليكسب من خلالها المتعلّم القدرة على إستعمالها في مختلف المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها في حياته، وبالتالي يكتسب مهارات لغوية تعليمية اللّغة العربية عملية مترابطة ناتجة عن تفاعل هذه المهارات مع بعضها البعض وهذه المهارات هي: مهارة الإستماع، ومهارة التّحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

## 2. 1 مهارة الاستماع:

لقد منّ الله عزّوجلّ على عباده بنعمة السّمع، وأولها المكانة الخاصّة من بين الحواس الأخرى التي أنعم بها علينا، فمن قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته أن قدّم حاسة السمع على غيرها في كثير من الآيات القرآنية الكريمة مما يجعله يتقدم في اكتساب المعرفة منها قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٧٨﴾ سورة النحل الآية 78.

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٧٨﴾ المؤمنون الآية 78.

فهذا التكرار بتقديم السّمع على البصر في الآيات القرآنية التي ورد ذكرها دليل قاطع على دور السّمع فيما يتعلمه الإنسان.

والاستماع: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التّعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدّراسية إلى موضوع مسموع يسهل فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم"<sup>1</sup>.

إن للإستماع دوراً هاماً في إدراك العلاقة بين أشكال الحديث التعمق في فهم المقصود منها، والتأكد من أن هدف توصيل الرّسالة قد تحقق، فالإستماع هو عامل أساسي في إكتساب اللّغة وتنمية مهاراتها.

ويمكن أن نجمل مهارات الإستماع في الأقسام الآتية:<sup>2</sup>

**أ) مهارات الفهم ودقته:** ويتكون من مجموعة من العناصر أهمها:

- الاستعداد للاستماع.
- استخدام إشارات السّياق الصّوتي للفهم.
- القدرة على متابعة التّعليمات الشّفوية وفهم المقصود منها.

**ب) مهارات الاستيعاب:** من خلال:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

1- الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي، عمان ، 2005م ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص22.

2- ينظر، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب المغرب، 2010م، ص137.

ج) مهارات التذكر: وتتكون من:

- ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للإحتفاظ بها في الذاكرة.

د. مهارات التدوق و النقد: وتتكون من العناصر الآتية:

- حسن الإستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث.
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.

## 2. 1.1 آليات اكتساب مهارات الاستماع:

- للإستماع دورٌ مهمٌ في العملية التعليمية من حيث تدريس اللغة العربية ونذكر منها:
- فهم المادة المسموعة وإستيعابها.
- أن يجيد المتعلمون عادات الإستماع.
- القدرة على إدراك أغراض المتكلم و مقاصده.
- تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية.

لذا يعد الإستماع وسيلة هامة في نجاح التعلّم وخاصة أنّه ينميّ القدرة على الإنصات والفهم والتذكر والإستيعاب ومتابعة المتحدث واستخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع.

## 2.2 مهارة التحدث:

يعد التّحدث وسيلة للإفهام والفهم بين طرفي عملية التّواصل، وهو الطّرف الثاني من عملية التّواصل الشّفوي، وهو: " عملية تتضمن القدرة على التفكير وإستعمال اللغة والأداء

الصوتي والتعبير الملحمي وهو نظام متعلّم وأداء فردي يتم في إطار إجتماعي نقلا للفكر وتعبيراً عن المشاعر".<sup>1</sup>

مع الآخرين وتجسيد الأفكار على أرض الواقع من خلال المشاعر والأحاسيس.

## 2. 1. أهداف تعليم التحدث:

إن الغاية من التّحدث هي إيصال الأفكار والمشاعر الموجودة في النّفس وإبرازها على أرض الواقع في شكل أداء فعلي، و تحقيق ذلك يتطلب حسن الإلقاء والتّحدث بطلاقة حتى يصل المتعلّم إلى التعبير عن المواقف التي يريد التعبير عنها، ومن أهم أهداف التّحدث<sup>2</sup>:

- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين من حيث السرعة التي يتحدث بها ومستوى مادة الحديث أي مراعاة الجو العام الذي يتحدث فيه.
- التّعبير عن الفكرة دون إطالة ممّلة ولا إيجاز مخل.
- القدرة على التّحدث في ندوة لفترة معينة بثقة ودون تلعثم.
- القدرة على المشاركة في النقاش الجماعي المنظم.
- القدرة على المشاركة في جلسة عمل أو إجتماع.

للاوصول إلى إتقان التّواصل الشّفوي (التحدث) وجب مراعاة أهداف تعليمية التّحدث من خلال تشجيع المتعلّمين على إكتساب الجرأة في التّعبير والتعوّد على النّطق الصّحيح وإنتقاء الأفكار وإختيار المفردات والعبارات المناسبة وإستعمالها.

1- راشد محمد عطية، تنمية مهارات التّواصل الشّفوي، التحدث والاستماع، إبتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، 2005م، صص 193-194.

2- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م، صص 155.

## 3.2 مهارة القراءة:

تعد القراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مضمون الرسالة التي تنقل إليه وهي: "عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللّغة، إلى فكّ رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملها، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية، والتعمق في استدلالاتها وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقروءة".<sup>1</sup>

أي أنّ القراءة عملية فكرية تعتمد على فكر المتعلّم و نموه، من أجل اكتساب الفهم القرائي من خلال النشاطات الفكرية كالتعرف البصري على الرموز اللغوية وتذكرها والتأكد من صحتها واكتشاف دلالاتها الحقيقية والمجازية.

## 2. 3. 1 أهداف تعليمية القراءة:

عند ممارسة القراءة في جميع الدّروس تتحقق أهداف كثيرة نذكر منها:

- تمكين المتعلّمين من فك رموز اللّغة والوصول إلى المعاني الغامضة في النّص.
- التّمكن من الفهم القرائي للنّص بأبعاده المختلفة.
- وضع المعارف اللغوية موضع التطبيق (المعارف الصرفية والنحوية).
- تحقيق مهارة الأداء الفعلي لقواعد العربية.
- استثمار المعارف وتوظيفها في تصميم النّصوص.

1- أنطوان الصباح، تعليمية اللغة العربية، ص66.

**فالقراءة:** "تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات الجمل وإتقان القراءة الجهرية وإثراء معجم التلاميذ اللغوي وذلك بإثراء ثروتهم من الكلمات والتراكيب والأفكار وتقويم ألسنتهم، واستغلال المادة المقروءة بحيث يوظفها في حل مشكلاته".<sup>1</sup>

## 2. 4 مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة من أهم وسائل التواصل البشري، التي يتم بواسطتها التعبير عن الأفكار والمعلومات، تمكن المتعلم من تحويلها إلى نص مكتوب، وهي: "عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والأراء والإنطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة فيما يسمى نصا".<sup>2</sup>

فالكتابة كأسلوب للتواصل تعد عملا ذهنيا يعمل على إنتقال الأفكار من الذاكرة إلى ميدان التطبيق في شكل تجسيديات مادية للمفردات الجمل وفق نظام خاص بلغة معينة.

## 2. 4. 1 أهداف تعليمية الكتابة :

وتهدف هذه الأخيرة إلى:<sup>3</sup>

- خلق القدرة على التعبير السليم، الواضح المتعمق لدى المتعلم.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والإنفعالات والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر.

2- أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص165.

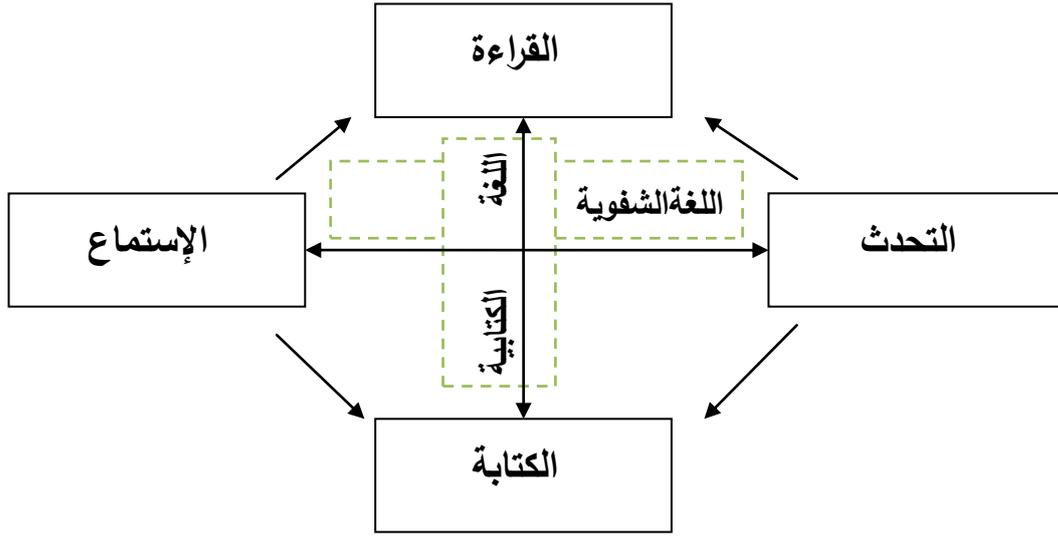
3- إبراهيم علي رابعة، أنواع الكتابة وأهدافها وأبعادها، عرض منشور في موقع [www.alukah.net](http://www.alukah.net) بتاريخ 2016/04/09م.

- إكساب المتعلّم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الإستخدام الجيد لأنظمة اللّغة التركيبية و الصرفيّة و الدلاليّة.
- تنمية قدرة المتعلّم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة مذكرات وخواطر.

من هنا تأتي أهمية اللّغة وتعليمها، بوصفها وسيلة من أهم وسائل التطور الفكري وصناعة منظماته في تجسيد المهارات الناتجة عن القدرات والملكات التي يمتلكها الفرد وتؤهله لأن يكون مبدعا من خلال التّدرب والممارسة الإيجابية في تفعيل المكتسبات والخبرات القبلية.

ويظهر ذلك عند الربط بين المهارات اللّغوية والالتسام بالكفاءة والسرعة المناسبة ولما كانت اللّغة متكاملة وظيفيا، فإن مهاراتها مترابطة متداخلة قد تكون مشتركة في بعض الاحيان، ترتبط فيما بينها بعلاقة تآثر وتأثير متبادل، والشكل التالي يوضح أبعاد هذه العلاقة:<sup>1</sup>

1- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مطابع وزارة الثقافة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011م، ص20.



**المخطط(1):** فنون اللغة العربية و العلاقة التفاعلية بينها.

حيث يمثل الاستماع والقراءة مصدر الخبرات لدى المتعلمين في استقبال المعارف والمعلومات، بينما تمثل مهارتي الكلام والكتابة منبع الإنتاج والإبداع اللغوي في العملية التواصلية.

### 3. تعليمية اللغة العربية وفق المناهج و الطرائق التربوية:

انسم تدريس نشاطات اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم بالجزائر بعد الإستقلال بالمعيارية وفق مناهج مسطرة وطرائق تربوية كلاسيكية، وصولا إلى المقاربة المعتمدة حاليا ولكي نعطي نظرة على الصبغة التي طبعت شكل التدريس في الجزائر، نعرض أهم الطرائق التربوية التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية.

#### 3. 1 تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالمضامين (المعارف):

تعود البدايات الاولى لهذا المنهج في التدريس إلى عصور سابقة حيث اورد ابن خلدون في بعض من النقاط في حديثه عن طرائق التعليم إذ يقول: " اعلم أن تلقين العلوم

للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، يلقي له مسائل من كل باب ويفصل له في شرحها على سبيل الإجمال، حتى ينتهي إلى آخر الفن، ثم يرجع به إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين ويخرج عن الإجمال".<sup>1</sup>

فالتدريس حسب ابن خلدون يعتمد على التدرج في التعليم لا دفعة واحدة

كما يؤكد على إعتناء المعلم بتدريس الأصول في المسائل قبل التفرع فيها عن طريق الشرح المجمل حتى يكتسب المتعلم ملكات جزئية ثم ينتقل إلى الشرح المستوفي، وهنا يكتسب المتعلم الملكة الكلية.

من هنا يمكن الوصول إلى أن هذه الطريقة تقوم على أساس المحتويات، حيث يقوم المعلم بتوظيف كماً هائلاً من الرصيد المعرفي في العملية التعليمية قصد تبليغه إلى المتعلمين: "فالمعلم هو مالك المعرفة".<sup>2</sup>

أما المتعلم في هذه الحالة يكون غير مطالب بالمشاركة في سير الدرس في جميع أنشطته، لأن المعلم هو صاحب القرار يقوم بعرض المعارف ويلقيها على المتعلمين: "والتلميذ يبقى عليه بعدها الحفظ والاستظهار".<sup>3</sup>

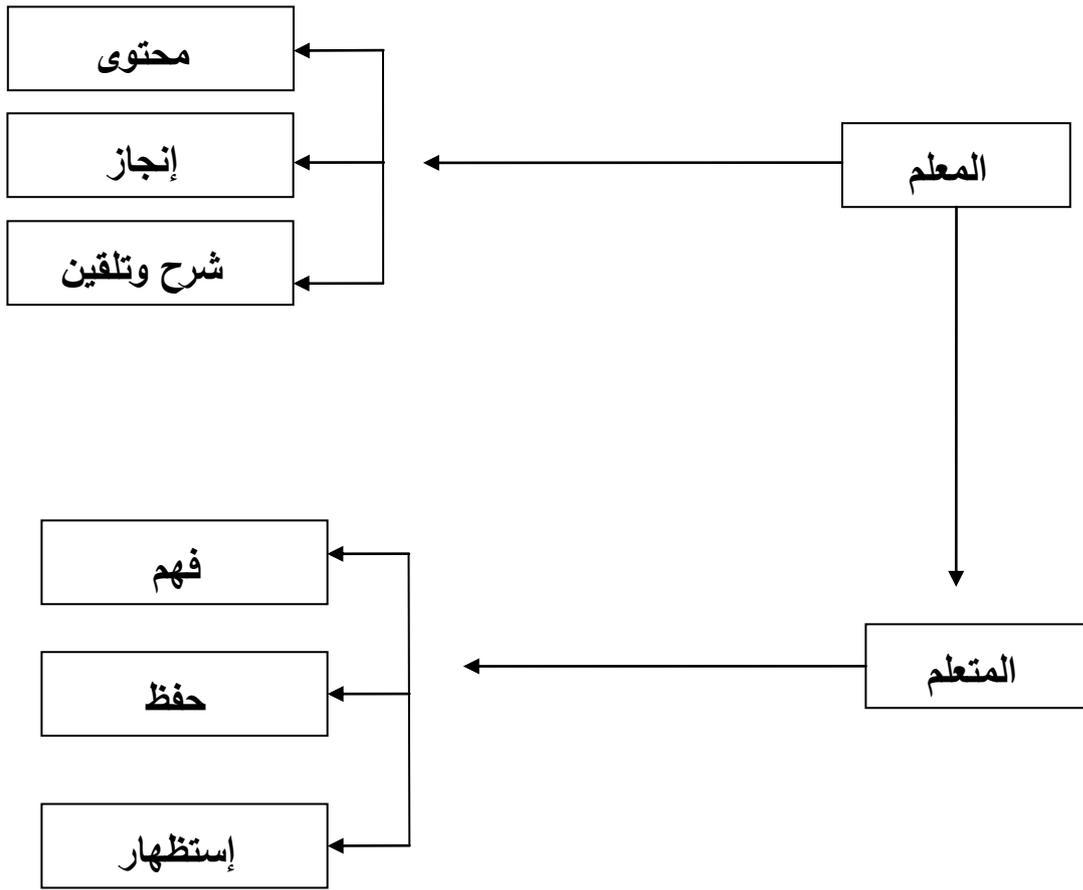
فالأهداف الإجرائية في هذا المنهج قد غيبت لأن التعليم في ذلك الزمان كان يعتمد على المعلم حيث كان ينتقل في كلامه من الإجمال إلى التفصيل حتى تصل معارفه إلى المتعلم الذي يقوم لاحقاً بحفظها واستظهارها وهكذا ينتهي المتعلم بخاصية أنه مستقبلاً ومتملقاً للمعرف دون المشاركة الفعلية في العملية التعليمية.

1- ابن خلدون عبد الحمان، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001م، ص 143، 144.

2- فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا الكفاءات، ص 27.

3- محمد الدريج، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأداف التربوية، قصر الكتاب، البلدة 2000م، ص 53.

والمخطط الآتي يوضح طريقة التدريس بالمضامين:<sup>1</sup>



مخطط (2): بيداغوجيا المضامين.

1- عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، ع12، 2004م، ص5.

### 3. 1. 1 مزاياها: نذكر منها:<sup>1</sup>

- إحترام منطق المادة.
- إكتشاف المعرف بالتركيز على الملاحظة والتجربة.
- تنشيط فعل التذكر.

ففي هذه المقاربة يستطيع المتعلم أن يكتسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معيناً، لأن دور المعلم في هذا المنهج يعتمد على الإيجابية، فالمعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ.

### 3. 1. 2 نقائص هذه المقاربة: يمكن إبرازها في النقاط الآتية:<sup>2</sup>

- التمرکز حول المادة.
- الإهتمام بإيصال المعارف.
- قلة الإهتمام بالمواقف والقدرات.
- عدم مساعدة المعلم في إختيار استراتيجية التعليم والتعلم.

الصعوبة في إختيار وسائل التقويم والإعتماد على التقليدية منها.

ومما يعاب على هذه الطريقة الكلاسيكية، إفتقارها إلى الأهداف التربوية، غير أن المتأمل إلى الوضع التربوي في تلك الحقبة يرى أن قدرة المتعلم على الحفظ والاستظهار هدفا في حد ذاته لأن: "الأهداف هي تلك الغايات والمرامي الساعية إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالإختيارات"<sup>3</sup>.

1- محمد الصالح حثروبي، المخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002م، ص18.

2- المرجع نفسه، ص18.

3- المنهاج التربوي للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، يوليو 2004م، ص05.

لكن نحن لانعيب الطريقة، لأنّ الحاجة كانت ملحة في إعادة النظر في المنظومة التربويّة من حيث التطبيق والوسائل التقويمية، وهذا لايعني أن التدريس بالمضامين قد أهمل تنمية القدرات والمهارات، بل إعتدالمعرفة من أجل الوصول إلى تميّتها".<sup>1</sup> وهذا يوضح لنا بشكل كبير دور هذه المقاربة في التركيز على تلقين المعرفة.

### 3. 2: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالأهداف:

إن المنتبغ للدراسة التي تناولت المقاربة بالأهداف، في ميدان علم التربية والتدريس يجد أنها لا تختلف كثيرا عن تعريفها اللغوي الذي يحمل معاني عديدة منها: العلوم، الإرتفاع والعظمة فهي التي: " تحول مكر الاهتمام من المحتوى إلى المتعلم، فنضعه في بؤرة الفعل التعليمي، تكون والأهداف ضمن هذه المقاربة عبارة عن سلوكات مجزأة يمكن ملاحظتها وقياسها آنيا".<sup>2</sup>

تتميز هذه المقاربة بكونها تنظم عمل المعلم، وتخطيطه بشكل أحسن وأصدق، لأن إعداد الدرس يكون مجزءا إلى أصغر عناصره، ممايساعد المتعلمين في المراحل الأولى على أداء مهامهم وتسهيل بذلك عملية التقويم والتحصيل.

وهناك تعريف آخر لهذا الأسلوب التعليمي يرى بأنها: " مقصد مصوغ في عبارة تصف تغيرا مقترحا يراد إحداثه في التلميذ...ومن ثم كان الهدف عبارة عن توضيح ماسوف يكون عليه سلوك التلميذ، بعد تمام نجاح مروره بالخبرة".<sup>3</sup> بالتالي فإن المقاربة بالأهداف هي تتبع لسلوك التلميذ من حيث تحقيق المواقف التعليمية المخططة والمنظمة، مسبقا من قبل مختصين في علم النفس وعلم التربية.

1- ينظر، خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005م، ص24.

2- عبد الكريم غريب، إستراتيجية الكفايات و أساليب تقويم جودة تكوينها، منشورات دار التربية، ط3، 2003م، ص58.

3- محمد بن يحي زكريا، و عياد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، 2006م، ص22.

### 3. 2. 1 تصنيفات الأهداف:

لقد قسم علماء التربية وأهل الاختصاص تعليمية اللغة العربية بالمقاربة بالأهداف إلى المجالات التربوية الآتية:

- تبحث الأصناف ترتيب الأهداف التربوية آخذا بعين الإعتبار نوع التعلّم، فهي تهتم إذن بالسيرورة التي سيقطعها المعلم، و ليس المحتوى أو المادة<sup>1</sup>.

إن ما يميز هذا النوع من المقاربة هو الإهتمام الكبير، الذي أعطته لطريقة التعلّم على حساب المادة التعليمية المعرفية، فهي تعتمد أساسا على المعلم في طريقة سير العملية التعليمية للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة داخل الحجرة الدراسية، والمتعلّم يكون مشاركا بدرجة ضيقة تنحصر في الفهم والحفظ والنقاش، والتي يرى من خلالها المعلم مدى تغير السلوك، وبالتالي سهولة التقويم.

✓ تصنف الأهداف إلى ثلاثة مجالات وفق طبيعة السلوك الملائم وهي كالاتي<sup>2</sup>:

#### (أ) المجال المعرفي:

إنّ العمليّات العقلية هي الجزء الهام والأول من نوعه الذي جلب الكثير من الباحثين المهتمين بالتربيّة والتعليم، حيث يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية مثل: التذكر والفهم، والتطبيق...، وغيرها، والتي تمثل في مجموعها عمليّات عقلية محضّة، وهذا يعني أن الأهداف هي تجسيد للقدرات العقلية الموجودة في المتعلم على أرض الواقع، على شكل نشاط فكري يظهر في مستويات عدة كالفهم، التحليل أي تلك الأهداف التي تعنى بمايقوم به العقل من عمليات متباينة، في محتوياته ومتفاوتة في مستواها، وتضم جميع

1- عبد الرحيم هاروشي، بيداغوجيا الكفايات، تر: الحسن اللحية وعبد الاله شريط، نشر الفنك، الدار البيضاء المغرب يونيو، 2004م، ص90.

2- ينظر، محمد بن زكريا وعياد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2006م، صص22-

أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان، وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية: مستوى الذكر الحفظ، ومستوى الفهم أو الاستيعاب، مستوى التحليل، مستوى التركيب مستوى التقويم.

### ب) المجال المهاري الحركي:

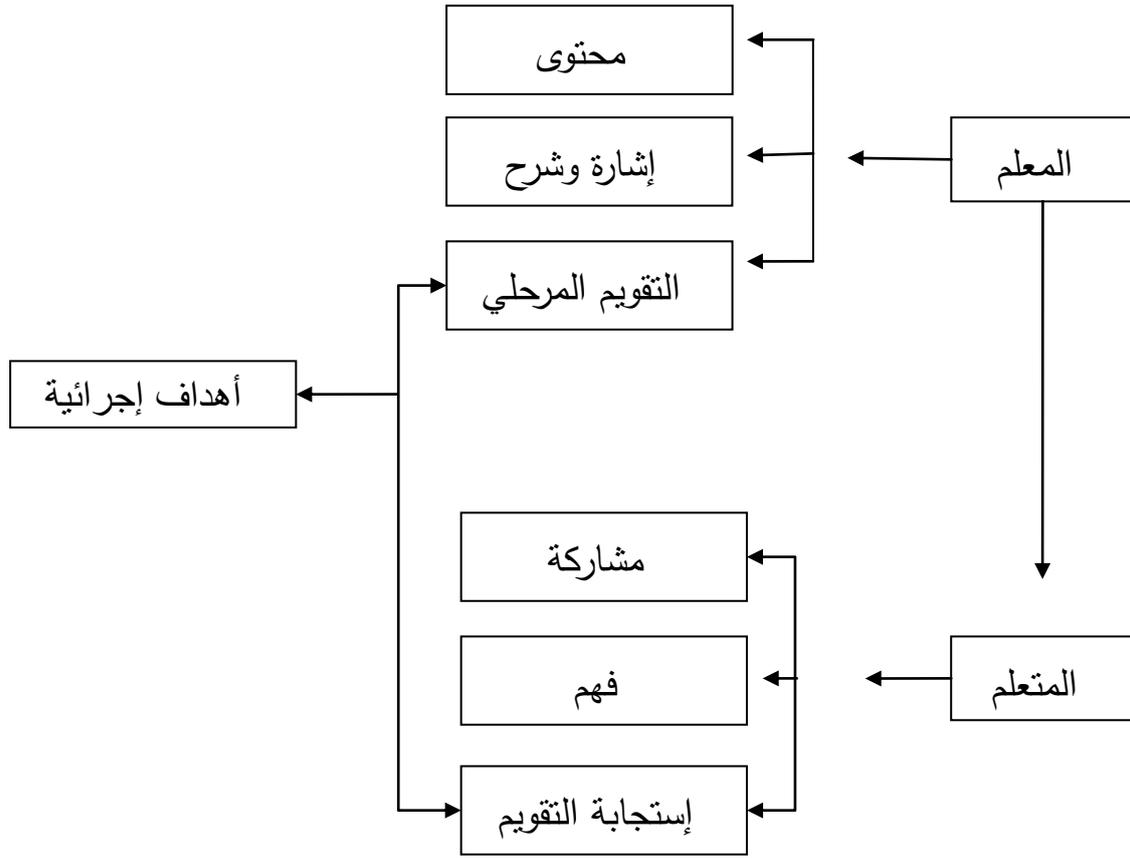
ويتميز هذا المجال عن غيره من المجالات الأخرى بكونه يتعلّق بالأهداف الخاصّة بالمهارات الحسيّة، عكس المجال الاول، فهي لا تقوم على مهارات وقدرات مجردة، كالتحليل والتّقويم والاكتشاف، وحل المشكلات، بل هي القدرات الحركيّة لأطراف الجسم، كحركة اليدين والقدمين، وهي تشمل الكثير من المعطيات الشائعة لمعظم الموضوعات المرتبطة بحركة الجسم كالرّسم والتّحدث، التي يستلزم توفرها في بعض الإختصاصات مثل: التّربية البدنية، الرّسم، الموسيقى، والفنون الأخرى لسهولته و القدرة على تطبيقه في مختلف المواد الدّراسية، وتتمثل هذه المستويات في الإدراك الحسيّ، الميل أو الإستعداد، الإستجابة الموجّهة، الآلية أو التقويد، والإستجابة المعقّدة، التّكيف والإبداع.

### ج)المجال الوجداني:

ويعنى الجانب الوجداني في المجال التربوي، بكيفية تعامل الطّفّل مع ما في القلب من إتّجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، والتي تبدو في مظاهر سلوكه المتعدّدة، اما الأهداف الإنفعاليّة فهي تلك الأهداف التي تعنى بالمشاعر و الأحاسيس و الإنفعالات والاتّجاهات والميول، وقد حاول العلماء تصنيفها أسوةً بالجانبين المعرفي والنّفسي والحركي، بدايةً بأسهلها ونهايةً بأصعبها وهنا تظهر الجهود الكبرى، التي يسعى إليها علماء النّفس والاجتماع، من خلال الإهتمام بالطّفّل ومراعاة حالاته الحسيّة، وإحترام إتّجاهاته النّفسية من انفعالات وميول ورغبات.

وفي هذه الطريقة أو الأسلوب التعليمي يلجأ المعلم إلى تقسيم درسه إلى مراحل محدّدة في كل مرحلة يقوم بإبلاغ معلومة معينة إلى المتعلم وبعد كل فترة يجري المعلم إختبارا بسيطا ليقيف على مدى فهم واستيعاب المتعلمين، وإمكانية تحقيق أهدافه.

ويمكن تمثيل مراحل التعلّم وفق المقاربة بالأهداف في المخطط الآتي: <sup>1</sup>.



### مخطط(3): مراحل التعلّم وفق المقاربة بالأهداف.

يمثل المخطط السابق إسهام المعلم والمتعلم في سير العملية التعليمية، ومما يعاب على هذه الطريقة هو اعتمادها على التقويم المرحلي وإهمال التقويم النهائي الشامل الذي يجريه المعلم على المتعلمين كتطبيق شامل في نهاية الدرس، من أجل تحقيق الأهداف الإجرائية.

1- عبد الله بوخصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية، ص5.

## 3. 2. 2 مستويات الأهداف:

عند تحديد أهداف التعلّم لابد في الاول أن تضبط مستويات الأهداف المراد الوصول إليها وتكون كمايلي:<sup>1</sup>

**الغايات:** صيغة يطبعها التجريد والعموميّة تعبر عن المقاصد العامّة والبعيدة المدى ومن خصائصها: أنها تعكس سياسية المجتمع تتميز صياغتها بالعموميّة والتجريد تشتقّ من مختلف المواثيق الرّسمية، يتطلب تحقيقها مدّة من الزّمن.

- **المرامي:** وهو أقلّ عموميّة وشموليّة من الغايات، تميل نسبيّا إلى تحديد برامج التّعليم، تحدد أنواع الشّعب والتّخصصات إلى آخره.
- **الأهداف العامّة:** تصف النّتيجة الفعلية التي يحقّقها جزء من المقرّر أو جزء من برنامج، خلال فترة زمنيّة محدّدة وهي تجنبنا على السّؤال: ماذا نستطيع فعله؟.
- **الأهداف الخاصّة:** هي المستوى التي تهّم المدرّس لكونه هو الذي يحدّد أهدافه الخاصّة من الدّروس التي ينجزها مع متعلّميّه، إذن الهدف الخاص محدّد بمحتوى معين محور ، موضوع... إلخ
- **الأهداف الإجرائية:**

وتعني تحديد الاهداف على شكل سلوكات وإنجازات قابلة للملاحظة والقياس والسلوك هو كل فعل يقوم به المتعلّم لكي يبرهن من خلاله على التّغيير الذي حدث نتيجة تعلّم معين.

1- النظام التربوي و المناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم سند تكويني لفائدة مدري المدارس الإبتدائية،2004م، ص ص 145،146.

**3. 2. 3 خطوات صياغة الأهداف:**

ولصياغة الأهداف التعليمية يجب إتباع الخطوات الآتية:<sup>1</sup>

- تحديد المعارف والمهارات والخبرات التي نريد أن يكتسبها التلميذ.
- تحديد نوع السلوك أو الفعل الذي يقوم به المتعلم لكي نتأكد من إكتسابه المعارف والمهارات.
- إختيار الوسائل التعليمية المعينة على توضيح الدرس.
- تحديد النتيجة التي نتمنى الحصول عليها.

ونعني بذلك أنه عند اختيار الأهداف التربوية لابد أن نسير على خطوات تعتبر هي الأساس في تمام العملية التعليمية، من معارف وخبرات و تحديد الأدوار التي يقوم بها المتعلم إلى جانب الإعتداد على الوسائل التعليمية الأنسب لتلك المواقف التعليمية.

**3. 2. 4: مميزات المقاربة بالأهداف:**

تتميز هذه المقاربة بخصائص جعلتها تتفرد عن غيرها من الأساليب التعليمية التي سبقتها ويمكن أن نجملها كالآتي:

- تعتبر كدليل للمعلم في عملية التدريس.
- تيسير العملية التعليمية، إذ تمكن المتعلم من معرفة ما هو مطلوب منه بدقة.
- تمدنا بطرق صياغة الأهداف بوضوح، وعلى صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة.
- تجزء الأهداف التعليمية إلى أبسط مكوناتها، وهو يجعلها واضحة ويمكن من تقديمها بفعالية ونشاط.

1- ينظر، محمد بن يحيى زكريا و عايد مسعود، مرجع سابق، ص58.

ومما يعاب على هذه الطريقة إفتقارها إلى التّقويم النّهائي الذي يشمل كل الدّرس إذ أن تقويمها يكون مرحليًا لا تشمل كل الدّرس اللغوي إلى جانب: "انتظار المعلم إجابات المتعلمين الذي غالبا ما يكون افتراضيا فالمعلم حين يصوغ أسئلته يفترض إجابات محدّدة مسبقا وبناءا عليا يبني درسه".<sup>1</sup>

وبذلك يعد نقص في هذا المنهج، لأن المعلم عند رسم طريقة تقديم درسه يضع إفتراضات لإجابات التلاميذ، فإن جاءت إجاباتهم عكس إفتراضه فلا يستطيع التّحكم في دروسه بالتالي يضطرّ إلى إتخاذ طرق جديدة كالتقنين المباشر، هذا يهدر من وقت تقديم الدّرس.

#### 4. تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات:

تعد المقاربة بالكفاءات أسلوبا تعليميًا ظهر في أوروبا، ليبدأ مؤخرًا في الإنتشار كممارسة بيداغوجيّة، وتبنتها العديد من الدّول، وفي إطار هذا التّوسع وصلت جذورها إلى الجزائر حيث تبنتها في إصلاحاتها الجديدة، وجلعت من القاربة بالكفاءات إختيارها البيداغوجي لتحقيق أهدافها التّربوية في إطار التنمية الشّاملة، فهو تغيير جديد بالنّسبة للمناهج التّربوية الجزائريّة، وقد شرعت وزارة التّربية في تطبيقه: "بداية من الموسم الدّراسي 2004/2003".<sup>2</sup> تحت شعار إصلاح مناهج التّعليم في كافة المستويات، وذلك من أجل تحقيق أهداف محدّدة للتّكوين ومواكبة الإتجاهات التّربوية التي شهدها العالم.

1- ينظر، عبد الله بوصفة، اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، ص5.

2- لخضر لكل، المقاربة بالكفاءات، الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، الجزائر، ص82.

## 4.1 تعريف المقاربة بالكفاءات:

للکفاءة تعريفات متعددة نذكر منها ما جاء في مجال التدريس بأنها: "القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل المفردات المعرفية، والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية"<sup>1</sup>.

هي القدرة او المهارة التي تمكننا من النجاح عند الاقدام على تنفيذ مهمة أو وظيفة أي أن الكفايات هي العملية التعليمية التي تحتوي وتضم العديد من المعارف والاتجاهات للنجاح في أداء مهمة معينة.

أما معنى المقاربة بالكفاءات هي: "عملية واقعية اساسها ربط مكتسبات المتعلم المدرسية بالحياة، وذلك لإثارة مشكلات من واقعه المعيش الأمر الذي سيولد لديه رغبة في حلها باستخدام الوسائل اللازمة وجمع المعلومات المناسبة، وتقديم النتائج المتوصل إليها"<sup>2</sup>.

فالمقاربة بالكفاءات هي عبارة عن أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات، يتم إكتسابها بإعتماد محتويات، منطلقها الأنشطة البدنية والرياضية، كركيزة نحو التعلم وكذلك المكتسبات القبليّة للمراحل التعليمية السابقة، والمنهج الذي يتخذ من المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية، الأمر الذي يجعل منه مؤهلاً لمواجهة تعليمات جديدة، أي القدرة على استعمال المعارف والقدرات والمهارات المكتسبة عن طريق استعاب معارف وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال أو مادة ما، حيث يعرفها بوسمان كريستيان **pousman.kristian** بأنها: "مجموعة من القدرات المدمجة التي تسمح - بكيفية تلقائية - بإدراك وضعيّة معيّنة وفهمها، والإستجابة لها بشكل أقل أو أكثر ملائمة"<sup>3</sup>.

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م، ص28.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ص19.

3- بوسمان كريستيان، ماري فرنسوان و آخرون، أي مستقبل للكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية الدار البيضاء، المغرب، 2005م، ص ص109.

فهو منهج تربوي حديث، إنما صنف مع المناهج التعليمية التقليدية التي تقوم على محتويات أساسها الفهم و الحفظ، عكس المقاربة بالكفاءات فهي: " توحيد رؤية التعليم من حيث تحقيق أهداف مصاغة مسبقا على شكل كفاءات قوامها المحتويات، ويستلزم تحديد الموارد المعرفية و المهارية والسلوكية، لتحقيق الملح المنتظر ( الكفاءة ) في نهاية مرحلة تعلم ما"<sup>1</sup>.

ويقصد بها تمكين المتعلم من تعلم كيفية الإستفادة من معارفه ومهاراته وقدراته في وضعيات مختلفة تواجهه في حياته اليومية.

من مفهومها الشامل هي تعني القدرة على الإنجاز والأداء الوظيفي في وضعيات معرفية جديدة داخل حقول معينة فهي: " مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية والمهارات المعرفية وكذا المهارات الحسية الحركية التي تمكن من أداء وظيفة معينة او مهمة على أكمل وجه"<sup>2</sup>.

مما يلاحظ على هذا النوع من المقاربات أنها ذات طابع معرفي سلوكي لاعتمادها على المهارات الحسية والحركية، وذلك في حدود المعرفة مؤكدة على الإدماج والإنجاز والتوظيف حيث عبر عن ذلك محمد فتحي عن الدور المعرفي السلوكي للكفايات حين حدد مقاربتين لفهما: " فالاولى ذهنية تعتبر الكفاية كتلة من المعارف مرتبطة فيما بينها، والثانية تصريفية سلوكية ترتبط بالقدرة على الإنجازو الأداء"<sup>3</sup>.

المقاربة بالكفاءات هي منهج يسعى إلى إستثمار المعرف القبليّة في تحدي المواقف التي يصادفها المتعلم في حياته، هذا المتعلم الذي يمتلك قدرات تمكنه من النّجاح

1- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفايات الأبعاد ومتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005م، ص11.

2- مرابطين سامي تدريس الفلسفة بين المناقضات واقع التخلف أم دافع التطور، عرض منشور فيموقع [www.almualem.mega](http://www.almualem.mega)، بتاريخ 10 /26 /2015 م .

3- ينظر، محمد فتحي، تقييم الكفايات، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م، صص34-35.

والإقداموقدرات ذهنية تعمل فيما بينها في ربط المعارف والقدرات، أو مهارات حسية حركية تدفعا إلى الإنجاز و الأداء الحسن.

#### 4. 2 تحديات المقاربة بالكفاءات:

إنّما دفع علماء التربية والتّدرّيس إلى إختيار مثل هذا النوع من المقاربة يعود في أساسه إلى جملة من التّحدّيات هي:<sup>1</sup>

- ضرورة الإستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف الموارد العلمية.
- ضرورة تقديم تعلّّات ذات دلالة بالنّسبة لكل ما يتعلّمه التّلميذ ويؤدي به إلى التّساؤل، (لماذا يتعلّم مادة معينة و بطريقة محدّدة؟).
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافىء الفرص للجميع.
- إعتماذ بيداغوجيا يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلّم بوسائل التعلّم ومايسمح له أن يتعلّم كيف يفعل و كيف يكون.

#### 4. 3 مبادئ المقاربة بالكفاءات:

للتعلّم بالمقاربة بالكفاءات مبادئ تقوم عليها قد سنّها علماء التربية وهي تعدّ بمثابة الحجر الأساس في كل عملية تعليمية نذكرها كالاتي:<sup>2</sup>

- **مبدأ البناء:** أي إسترجاع التّلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها في ذاكرته الطويلة.
- **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة الكفاية بغرض التحكم فيها، بما أن الكفايات تعرف عند البعض أنّها القدرة على التّصرف في وضعية ما حيث يكون المتعلّم نشيطا في تعلّمه.

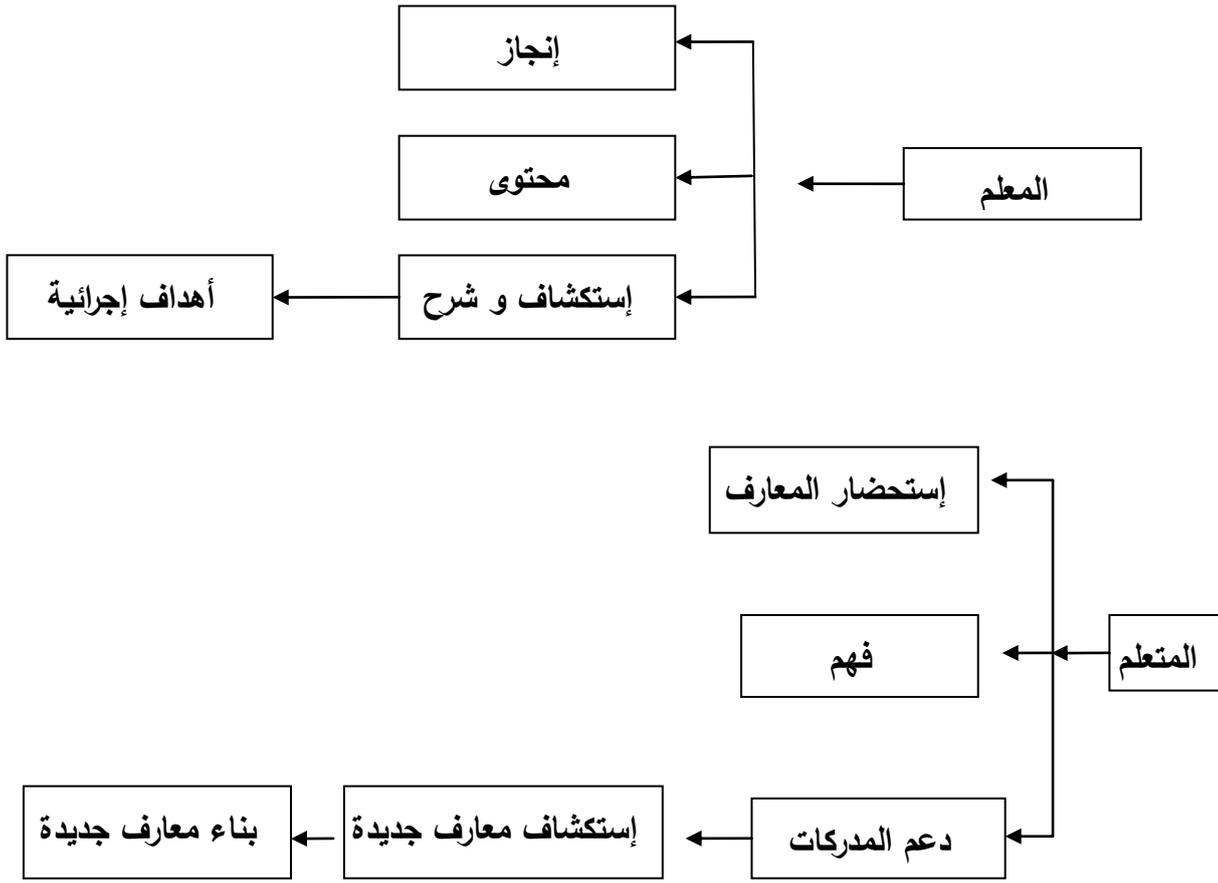
1- السعيد مزروع، التدرّيس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة الجزائر، ع3 2012م، ص،ص 203، 204.

2- ينظر، فريد حاجي، بيداغوجيا التدرّيس بالكفايات الأبعاد و متطلبات، ص22.

- **مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدّة مرات قصد الوصول به إلى الإكتساب العميق والكفايات والمحتويات.
- **الإدماج:** بممارسة كفاية عندماتقارن بأخرى كما تتيح للمتعمّ التميّيز بين مكونات الكفايات و المحتويات و ذلك ليدرك الغرض من تعلّمه.
- **الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلمّ ومتعلمّ بالربط بين أنشطة التعلّم وأنشطة التعلّم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاية.

وهدف المقاربة بالكفاءات هو دمج المعارف والطرق والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة وتوظف لحل المشكلات، حيث يستغلّ المعلمّ والمتعلمّ في ضوء هذه المقاربة كل المدركات والمعارف التي يمتلكها المتعلمّ، ولتحقيق هذا الإدماج لابدّ عليه أن يمرّ بعدة مراحل يمكن أن نجملها في المخطط الآتي<sup>1</sup>:

1- عبد الله بوفصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية ص 6



#### المخطط رقم 04: مراحل التعلم وفق المقاربة بالكفاءات.

يتضح لنا أن العلاقة بين المعلم والمتعلم قد اختلفت بالمقارنة بالمناهج التربوية السابقة حيث أصبح المتعلم مستقلاً بإمكانه إنتاج واستنتاج المعارف وما على المعلم إلا التوجيه بعدما كان دوره يتمثل في تلقين المعرفة.

#### 4.4 أهداف بيداغوجيا الكفاءات:

تجعل المقاربة بالكفاءات المتعلم أساس العملية التعليمية، وهي تهدف إلى جعل المتعلم فاعلاً ومنتجاً وتنظيم المكتسبات و" تعزيز الكفاءات القبلية وإثراء الكفاءات المقررة... وتعميقها بالشكل الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون مع النشاطات التعليمية تفاعلاً إيجابياً".<sup>1</sup>

1- وارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ص2.

وهذا ماجاءت من أجله المقاربة بالكفاءات في إستثمار الكفايات ومحاولة إثارتها حتى يكون المتعلم مناقشا ومتفاعلا مع النشاطات التعليمية وتوظيفها في المواقف التي تقف في وجه مساره الدراسي وبالتالي تحقيق الإندماج المهني.

#### 4. 5 وجه الاختلاف بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

تشهد المنظومة التربوية الجزائرية أنه قبل وجود المقاربة بالكفاءات هناك مقاربة بالأهداف، وهي طريقة يقوم فيها المعلم بدور المسير في إبلاغ وإيصال المعارف إلى المتعلم عبر مراحل معينة، حيث تعتمد على مناقشة المتعلم لمعلمه والمشاركة في الدرس والمناقشة لأن المناقشة بوصفها طريقة تدريس هي تنظيم محكم هادف وموجه للحوار والحديث بين الأفراد، فهي ليست عفوية وإنما هي تفكيك يبني على أسس واضحة ومحددة<sup>1</sup>.

لذا فإن المقاربة بالأهداف تختلف عن منهج المقاربة بالكفاءات، كون هذه الأخيرة يكون فيها المتعلم: "محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، والمعلم منشطا و رفيقا ومرشدا وموجها"<sup>2</sup>.

ولتجسيد الفرق بين منهج المقاربة بالكفاءات و منهج المقاربة بالأهداف نعتد على المعايير المرفقة بالجدول كالاتي:<sup>3</sup>

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2004م، ص 61.

2- إبراهيم قاسي، دليل المعلم في الكفاءات ، دار هومه، الجزائر، 2004م، ص 5.

3- ينظر، خطوط رمضان، إستخدام أساتذة الرياضيات لأستراتيجيات التقويم و الصعوبات التي تواجهه أثناء التطبيق رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة 2010م، ص 85.

• من حيث التعليم:

تتمركز عمليّة التعليم في المقاربة بالأهداف على المعلّم لأنه مسير الدّرس والمفاهيم تكون كثيرة ضخمة، ويكون تحقيق الأهداف فيها مجزأ غير مترابط مع محاولة تنمية السلوك على عكس المقاربة بالكفاءات التي تكون فيها المعارف مرتبطة فيما بينها والمفاهيم مخزنة.

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفاءات
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الربط بين المثير و الإستجابة.</li> <li>❖ التركيز على تنمية السلوك.</li> <li>❖ التركيز على المتعلم وعلى محتويات الأهداف.</li> <li>❖ تسير الدرس من طرف المدرس</li> <li>❖ الانتقائية.</li> <li>❖ التضخم المفاهيمي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الإنطلاق من المعارف السابقة للمتعلم.</li> <li>❖ التركيز على تنمية القدرات والكفاءات.</li> <li>❖ التركيز على المتعلم.</li> <li>❖ مساهمة المعلم في سير الدرس.</li> <li>❖ الشمولية.</li> <li>❖ الإختزال للمفاهيمي.</li> </ul>

• من حيث دور المعلم:

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفاءات
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ المالك الفعلي للمعرفة.</li> <li>❖ يتدخل بإستمرار.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ يعد وسيطا بين المعرفة و المتعلم.</li> <li>❖ يسهل عملية التعلم الذاتي و ينسق.</li> </ul>

بالنسبة إلى التعليم بالأهداف المعلّم يعد هو المسيطر داخل القاعة الدراسية وهو من يرود بالمعارف، أما التعليم بالكفاءات فالمعلّم يعد عنصر وساطة بين المتعلم والمعرفة ويشجع على التعليم الذاتي والتوجيه.

• من حيث التقييم:

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفاءات
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ الإهتمام بالنتيجة.</li> <li>❖ التقييم تشخيصي و تكويني.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ تتبع السيرورة التعليمية منذ البداية.</li> <li>❖ التقييم تشخيصي تكويني</li> </ul>

مما يلاحظ أن كلا المنهجين يتبعان التقيّم التشخيصي والتكويني غير أن الأول يهتم بالنتائج المحققة عكس الثاني يهتم بسير العملية التعليمية من الأول إلى الأخير.

#### 4. 6 طرائق التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

تدعو المقاربة بالكفاءات إلى ضرورة استخدام الطرائق التي تدفع المتعلم إلى التفاعل مع المعلم داخل القسم، ويتعزز إستخدامها بإعتماد بيداغوجيا الوضعية المشكلة وبيداغوجيا المشروع، فالمتعلم إذا في ظل المقاربة بالكفاءات يقتضي توظيف الطرائق التي تخلق تفاعلا لدى المتعلمين وتقويمها بإستخدام الوضعية المشكلة وبيداغوجيا المشروع، لأنها واقعية تقوم بربط مكتسبات المتعلم بالحياة، وذلك من خلال إثارتها لمشكلات من واقعه المعيش.

#### 4. 6. 1 الوضعية المشكلة:

وهي طريقة يوضع فيها المتعلم أمام عقبة تدفعه إلى الخبرة، وإعادة النظر في مكتسباته المعرفية بالتساؤل والحوار الذاتي للبحث عن حل لتجاوز تلك العقبة، و تقوم هذه الطريقة على وضع المتعلم " أمام صعوبة و يتعين عليه حلها بتوظيف كل قدراته واتخاذ كل التدابير اللازمة والوسائل و المعلومات لذلك".<sup>1</sup>

وهذا دليل واضح على أن هذه الطريقة تضع المتعلم أمام عقبة أو مجموعة من الصعوبات وتحتم عليه حلها بتوظيف مهاراته وقدراته.

1-كمال بن جعفر، المعلم و المتعلم بين تحديات المقاربة بالكفاءات و تحديات الراهن، مجلة مخبر الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزيوزو، عدد خاص، 2010م، ص409.

يتم في هذه الطريقة إثارة مشكلات تدفع المتعلم إلى التفكير والبحث للوصول إلى الحلّ ذلك لأنها" تعتمد على تحسين نتائج المتعلمين تطوير وخبراتهم، فهي طريقة يتمّ فيها إستشارة المتعلم، حيث يوضع في مواجهة تحديات تتطلب الحل".<sup>1</sup>

تبنى هذه الطّريقة المعارف لدى المتعلم، من خلال تغيير سلوكاته و علاقاته بالمواقف التّعليمية مما يحفزه على طلب المعرفة وتحصيلها حيث يقوم المتعلم في هذه النقطة بتحديد المشكله وصياغتها، من أجل ضبط معلوماته و اقتراح الحلول" بوصف طبيعة المشكلة والتعبير عنها وعن عناصرها و حدودها".<sup>2</sup>

أي أن يكون المتعلم ملماً جامعاً بعناصر المشكلة التي هو بصدد البحث فيها حتى تسهل عليه التّعرف على المعلومات الجديدة المناسبة للحل، وبالتالي تنمية ملكة التفكير لديه وتحقيق الحلول المراد تقويمها.

#### 4. 6. 2 بيداغوجيا المشروع:

##### 1. مفهوم البيداغوجيا:

تعد البيداغوجيا حقلا من حقول المعرفة الحديثة وهو: "مصطلح معرب عن اليونانية يعني علم التّربية يستخدمه البعض للتّعبير عن المعتقدات التّربوية و الوسائل المتنوّعة التي يشيع استخدامها بين المربين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه وتشكيل سماتهم العقليّة والخلقيّة وغيرها".<sup>3</sup>

1- عطية خليل حمودة، أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية، دار الجنادرية للنشو و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص47.

2- حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2003، ص346.

3- أحمد عبد الفتاح الزكي، فاروق عبده فليح، معجم المصطلحات التربوية لفظا و إصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، منتدى سور الأزيكية، مصر، 2004م، ص 69.

يكشف هذا التعريف على أن البيداغوجيا هي مجموعة الوسائل والطرائق المتبعة في التخطيط للتدريس من حيث أنه عملية منظّمة تتضمن ثلاثة عناصر هي: المعلم المتعلم المادة، بحيث تتفاعل هذه العناصر عبر مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها كل طرف، فهو عبارة عن نشاط يقوم به المعلم يهدف به إلى تغيير سلوك المتعلم وبنيتة المعرفية، بإستخدام طرائق وأساليب ومحتويات محدّدة كونها " مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها وغاياتها".<sup>1</sup>

هذا يعني أن البيداغوجيا نظرية تربوية، تهتم بالمعلم والمتعلم والمعرفة في مختلف الجوانب السلوكية والتعليمية، لأن التربية فعل تربوي وتهديبي يهدف إلى تنشئة المتعلم تنشئة حسنة وصحيحة كما تحافظ على قيم المجتمع وعاداته في تكوين المواطن الصالح.

والبيداغوجيا هي الأعمال المخطّط لها، التي تشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في " جملة الأنشطة التعليمية التي يتم ممارستها من قبل المعلمين و المتعلمين".<sup>2</sup>

وتظهر هذه الطرائق والوسائل في محاولة ضبط السلوك ونجاح العملية التعليمية أي أنّ البيداغوجيا تهتمّ بكل مايتعلّق بفن القيادة التدبير وداخل القسم، أوهي الإستراتيجيات والتقنيات التي تخصّ الإجراءات العملية، كالنقل الإجتماعي والشخصي للمعرفة.

## 2. مفهوم المشروع:

تتطلب الحياة في هذا القرن، أن يمتلك الأفراد مهارات عديدة منها: العمل بروح الفريق الواحد، التّواصل بسهولة وفاعلية، والتعاون هذه الأخيرة تهدي إلى تعميق روح التنافس

1-ينظر، وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، مديرية التكوين، الإرسال الأول، الجزائر، 1999م،ص3.

2-أحمد أوزى، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، 1، 2006م، ص150.

بين المتعلمين وتخلق علاقة إجتماعية إيجابية في الأسرة والمجتمع والمدرسة، ويظهر لنا هذا في النظرة البيداغوجية الجديدة التي تنادي بضرورة التقيّد بطرق التدريس، وفق الوضعية الإدماجية والمشروع .

هذا الأخير هو: " نشاط إدماجي ووسيلة من وسائل التّعلم يقوم فيه المتعلّم بجملة من الأعمال المختارة، لإنجاز منتج كتابي بمفرده أو ضمن جماعة، بحيث يقوم كل فرد بإنجاز جزء معيّن من المشروع".<sup>1</sup>

يمتاز المشروع بكونه يضم مجموعات صغيرة من المتعلّمين، بحيث يسمح للمتعلّمين بالعمل سويًا وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، وهو التفاعل المنتج الهادف من خلال التّواصل الإيجابي و تبادل الأفكار وطرح وجهات النّظر بوضوح و سهولة، والخروج بتغذية راجعة حول مدى التّسيق والتّفاعل والتّواصل بينهم ودرجة فاعلية كل ذلك، و كذلك درجة جودة المنتج ومن ثمت الوصول إلى الهدف المنشود، وهو كفيّة تحسين أدائهم التعليمي.

فالمشروع هو تكليف التّلاميذ بإنجاز مهمة معيّنّة، في مجموعات يحددها في الغالب المعلّم ويكون ذلك بتوضيح الأهداف المطلوب تحقيقها في العمل الجماعي، وبذلك فهو: "إستراتيجية يتم فيها تقسيم الطّلاب إلى مجموعات صغيرة يبلغ كلّ منها سبعة طّلاب غير متجانسين من حيث مستويّاتهم التحصيليّة السّابقة، وتعمل كل مجموعة معا لإنجاز مهارات تعليميّة محددة، وكل طالب عليه أن يتعلّم ويساعد بقيّة أفراد المجموعة في تنفيذ المهام المطلوبة، ويكون المعلّم موجّها ومرشدا ومراقبا لأداء الطّلاب في المجموعات".<sup>2</sup>

1- ينظر، المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات ص33.

2- أحمد صبحي يوسف الأستاذ، أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2013م، ص8.

إذا هي عبارة عن طريقة يوزّع فيها المعلّم المتعلّمين في مجموعات، يحدّد عددها بحيث لا يقلّ العدد عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة حتى تضمّن عمليات الأخذ و العطاء في مجموعة واستفادة المتعلّمين الضّعفاء، ويكون دور المعلّم في سير المشروع هو دور الموجّه لا دور الملقّن، وعليه أن يتّخذ القرار وتحديد الأهداف التعليمية، وتشكيل المجموعات التعليمية، كما أن عليه شرح المفاهيم والإستراتيجيات الأساسية، ومن ثمت تفقد عمل المجموعات، وتعليم المتعلمين مهارة العمل في مجموعات صغيرة.

### 3. التعلّم بالمشاريع:

تعود الجذور النظرية للتعلّم بالمشاريع إلى زمن بعيد، حيث كانت الأبحاث تقام في شكل أبعاد عامة، ويعد البعد الإدراكي المعرفي أحد الأبعاد الذي سار عليها هذا الأسلوب و"ويعتمد هذا البعد بشكل كبير على نظريات جان بياجيه **geanpiaget** وليف سمينوفيشفيجوتسكي **semenovichkvygotsky**. فمن نظريات بياجيه وغيرها من النظريات ذات الصلة يأتي المنطق الذي يقول بأنه عندما يتعاون الأفراد في بيئة ما فإنه يحدث بينهم صراع معرفي اجتماعي يؤدي إلى إحداث عدم توازن معرفي وهذا بدوره ينشط قدرة الفرد على الأخذ بوجهة نظر معينة"<sup>1</sup>.

أي أن التّمو المعرفي يؤدي إلى إكساب سلوك إجتماعي يبنى من خلال الجهود التعاونية المبذولة للتعلّم والفهم وحل المشكلات.

كما رسّخ الإسلام القيم الإجماعية الإيجابية التي جاءت تجسيدا واقعيا، لممارسات المجتمع المسلم لقيم الدين الإسلامي الحنيف، التي تحضّ على التعاون و التكافل و الدّعم المتبادل ليأتي بعد ذلك دور الدّراسات العملية والتربوية في السير على نهجها، بسن أساليب

1- ينظر، أبو النصر حمزة، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط2007، ص120.

وطرق تجعل المتعلم فرداً مسؤولاً وإستخلاص التغذية الراجعة، حيث "يعتمد هذا الأسلوب من التّعلم على تشجيع المتعلمين على التقصي، الإكتشاف المساءلة، البحث عن حلول لقضايا شائكة كما أنه يشجّع على إظهار كفاءات ذهنيّة تسمح بتوسّع دائرة معارف المتعلم من المجرد إلى التّطبيق و روح التّعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم".<sup>1</sup>

يقوم التّعلم بالمشاريع على جلوس أفراد المجموعة مع بعضهم، والتّفاعل والتّواصل لفظياً يتبادل و جهات النظر، و يتناقشون بشكل عقلاني، سعياً للوصول إلى فهم مشترك.

فهو أسلوب من النّشاطات المستخدمة في المجال التّربوي، والذي يعني: ترتيب الطّلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أونشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، والإهتمام بهذا الأسلوب يعود بالفوائد التي يجنيها الطّلبة للتّحدث في مواضيع مختلفة، كما أنّ التّعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر و القلق ترتفع فيها دافعية الطّلبة بشكل كبير".<sup>2</sup>

بالأمان والألفة في التعليم الجماعي، كما يقلّل الخوف والخجل من الآخرين.

#### 4 . أنواع بيداغوجيا المشروع:

تختلف المشاريع من حيث أنّها مشاريع ذات طابع علمي هادف إلى صنف أول يهتم بالأهداف والصّنّف الثّاني بحسب طريقة التّنفيذ.

#### ❖ بحسب طريقة التّنفيذ: وينقسم إلى:<sup>3</sup>

1- فريد حاجي، التدريس و التقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، ط2، 2013م، ص4.  
2- ينظر، إيناس إبراهيم محمد عرفاوي، أثر أسلوب التعلم التعاوني و التنافسي في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني في نابلس، فلسطين، 2008م، ص36.  
3- عبد الحميد حين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية 2010م/2011م، ص ص 114-115.

✓ **المشروعات الجماعية:** وهي تلك المشروعات التي يطلب فيها إلى جميع الطلبة في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة القيام بعمل واحد كأن يقوم جميع الطلبة بالتمثيل مسرحية أو رواية معينة.

✓ **المشروعات الفردية:** وتنقسم هذه المشروعات بدورها إلى نوعين هما:

(أ) **النوع الأول:** حيث يطلب على جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حدا، كأن يطلب إلى كل طالب رسم خريطة الوطن العربي.

(ب) **النوع الثاني:** يقوم كل طالب في المجموعة الدراسية، باختيار مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلبة أو الإثنين معا.

❖ **بحسب الهدف:** وتنقسم إلى:<sup>1</sup>

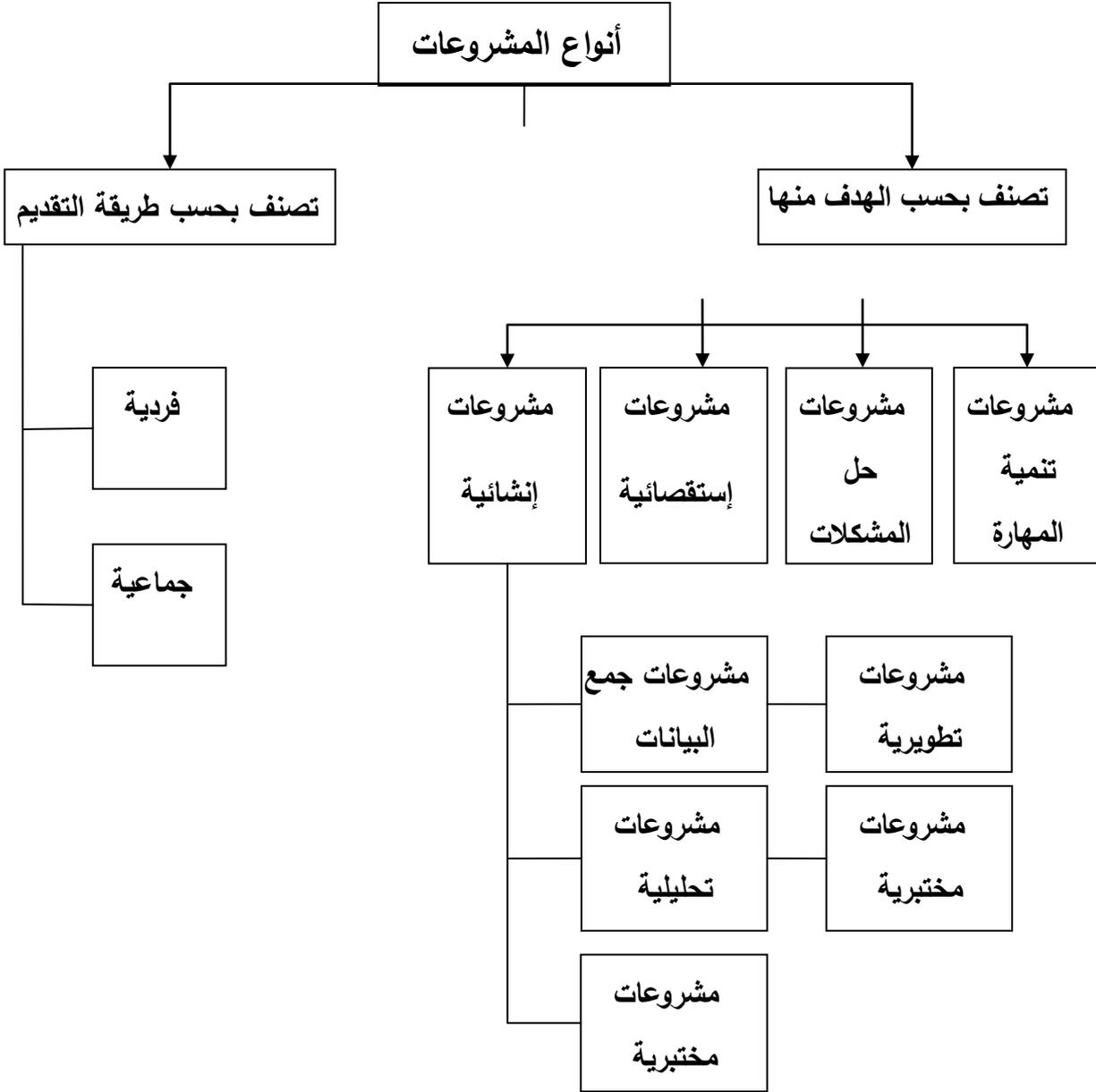
- **المشاريع البنائية:** هي مشاريع ذات الطابع الإنجازي والإنتاجي المادي مثل: إنجاز عربة، أو دائرة كهربائية.
- **المشاريع الإستمتاعية:** ويغلب عليها الطابع الترفيهي في تحقيق الهدف مثل: الرحلات والزيارات التعليمية، مشاهدة فيلم أو إقامة معرض للصور أو الرسومات.
- **المشاريع المشكلات:** تتميز بدراسة مشكلة علمية إجتماعية إقتصادية أو غيرها والمساهمة في حلها.

ومنه فإن المشاريع على اختلافها، تحاول الوصول بالمتعلم إلى الأهداف المرجوة بشرط أن تكون الأهداف محددة واضحة، يعملون على تحقيقها من خلال تنفيذ المشروع وأن ينبع موضوع الدراسة من حاجة حقيقة يعبر عنها المتعلم أو مشكلة حقيقية يحاولون البحث فيها وتفسيرها، والمساهمة في حلها.

1- ينظر، سلمى زكي الناشف، طرق تدريس العلوم، دار الفرقان، عمان، 1999م، ص 47.

والمخطط الآتي يمثل ملخصاً لأهم أنواع المشاريع من حيث الهدف وطريقة التنفيذ وهي

كالتالي:<sup>1</sup>



مخطط(5): أنواع المشروعات.

1- منال عبد الله زاهد، إستراتيجيات التدريس بالمشروعات، برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكليات البنات السعودي، الفصل الأول من العام 1437هـ - 1438هـ، ص7.

## 5. مراحل إنجاز مشروع:

يكون تحديد مراحل إنجاز مشروع غالبا في الخطوات الآتية:<sup>1</sup>

- **إختيار المشروع:** الأحسن ان يكون إختيار المشروع من المتعلمين، موافقا لميولهم ورغباتهم قابلا للتنفيذ يخدم الموضوعات المقررة.
- **تخطيط المشروع و تنظيمه:** يقوم التلميذ بإشراف المعلم بتحديد الأهداف التي يعملون على تحقيقها مع الصعوبات والأخطار المحتملة، وتحديد كيفية تجاوزها و تشمل عملية التخطيط أيضا: تحديد ميدان التنفيذ، استراتيجية العمل، توزيع الأدوار على المتعلمين وضبط المسؤوليات، تحديد الوسائل المستخدمة والمدة الزمنية لتنفيذه.
- **تنفيذ المشروع:** يتم تنفيذه ميدانيا بقيام كل تلميذ بدوره وتحمله مسؤولياته حسب ما اتفق عليه أثناء عملية التخطيط.
- **تقويم المشروع:** وهو عملية الوقوف على مدى تحقيق أهدافه وتشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف في كل المراحل لتفاديها مستقبلا.

ولنجاح المتعلمين في إنجاز المشروع لابد أن تتوفر الشروط الآتية:<sup>2</sup>

- فهم معطيات المشروع المطروح للإنجاز.
- اختيار طريقة العمل و الوسائل المساعدة على الإنجاز
- حسن إستخدام هذه الوسائل في الإنجاز.
- القدرة على تأويل المكتسبات لما يخدم الإنجاز.
- ابراز مظاهر المعارف السلوكية في الإنجاز.

1- ينظر، نور الدين ثريدي، البنائية و التعليم بواسطة الكفاءات و بيداغوجيا المشروع، الورشة التكوينية حول المنهاج الجديد، الجزائر، 2003م، ص ص 5. 6.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 19.

## 6. خصائص و مزايا التعلم القائم على المشروع:

يمكن حصر الخصائص المبنية على المشروع في النقاط الآتية:<sup>1</sup>

- يسد إحتياجات التلاميذ من ذوي المستويات المختلفة من مهارات واساليب التعلم والذكاءات المتعددة.
  - يدمج محتوى الموضوعات والمفاهيم العلمية التي يتعلمها الصغار بقضايا المجتمع مما ينمي المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ.
  - ينمي الثقة و العلاقات المتبادلة بين المشاركين من خلال تقسيم المسؤولية بين جميع المشاركين.
  - يجعل التعلم متعة ويعالج عيوب المنهج التقليدي.
  - يساعد التلاميذ على التفكير العملي السليم، وإتباع المنهجية العلمية في حل المشكلات.
  - يجري التقويم المنوع بشكل مستمر للتلاميذ وعدم الإكتفاء فقط بدرجة الإختبار التحصيلي.
  - يتيح الفرصة للتلاميذ الصغار بممارسة دور المعلم وعرض مشاريعهم وشرح أفكارهم والمهارات التي تعلموها والصعوبات التي واجهتهم.
- ويعد التعلم بالمشروع من الأساليب التربوية التي يؤديها التلميذ بحماس بشكل فردي أو جماعي، لتحقيق أهداف تربوية محددة ويكتسب العديد من المعلومات والمهارات والإتجاهات وإكتشاف العالم من حولهم من خلال الخبرة المباشرة وغير المباشرة.

1-محمد عبد الرزاق محمد الحياصات، برنامج مقترح في العلوم قائم على مدخل التعلم بالمشروع ونظرية الكفاءات المتعددة واثره في تنمية بعض قدرات الذكاء العلمي و المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن، مجلة العلوم التربوية، ج1، يوليو، 2017م، ص ص 179. 279.

## خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل موضوعا في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله كشف واقع تعليمية اللغة العربية وفق الإنتقال البيداغوجي، خاصة وأن المناهج التربوية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية كلها تسعى إلى تثقيف المتعلم وإعداده لمواجهة المشكلات التي تقف في طريقه، ويمكن أن نلخصها في النقاط الآتية:

- أهمية تعليمية اللغة العربية و قد إشتتل على مفهوم التعليمية وأهم أركانها.
- تعليم اللغة العربية يعتمد على مهارات لغوية يكتسبها المتعلم.
- تدريس اللغة العربية وفق المناهج التربوية التقليدية والحديثة.
- طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات الوضعية المشكلة وبياداغوجيا المشروع.
- التطرق إلى مفهوم المشروع وأهم مميزاته ومراحل إنجازه.
- التعلم بالمشاريع أسلوب تربوي حديث وجب العمل به، نظرا للأهداف المحققة من ناحية تدعيم الفهم والمشاركة لدى المتعلمين.

ومنه فالتعليم مهنة تحتاج إلى الكثير من الجهد في تحقيق عملية تعليمية ناجحة، لأن الهدف من تعليمية اللغة هو إكتساب الكفاية التواصلية في وضعيات حية وفق حاجات المتعلم اللغوية، وهذا عن طريق التدريس بالكفاءات لأنها تكتسب المتعلم كفاءات ومهارات تساعد على الإندماج في محيطه.

# الفصل الثاني: تدريس اللغة

## العربية باعتماد بيداغوجيا

### المشروع.

- التدريس بالمشاريع في المرحلة الثانوية.
- الوسائل البيداغوجية .
- الخطوات الاساسية للسير في تقديم المشروع .
- نموذج تطبيقي لإنجاز مشروع.

يعتبر التّعليم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التّعليمية لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التّعليم الأساسي و التّعليم الجامعي، مما جعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين.

و"المرحلة الثانوية بطبيعتها الخاصّة من حيث سن الطّلاب وخصائص نموهم فيها وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروع مختلفة يلتحق بها حامل الشهادة المتوسطة، وفق الأنظمة التي تضعها الجهات الخاصّة... وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتّعليم، بالإضافة إلى ما تحقّقه من أهدافها الخاصّة".<sup>1</sup>

إنّ تعليم بالمشاريع في المرحلة الثّانوية يندرج تحت تعليم اللّغة العربيّة، التي تحتل مكانة هامة إلى جانب العلوم والأنشطة الأخرى للّغة العربيّة.

والتّعليم بالمشاريع يعتبر الطريقة الإجرائية التي يكون فيها المتعلّم فاعلا ومتعاملا إجتماعيا يتعلّم من خلال مشاركته في أنشطة المجتمع التي يعيش فيها.

### 1- التدريس بالمشاريع في المرحلة الثّانوية:

تعتبر بيداغوجيّة المشروع من أهم الطرائق التّربويّة الحديثة التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلّم، وتعوّده على الاعتماد على النفس في معالجة المشكلات والبحث عن حلول لها وتجعله محورا أساسيا في عملية التّعليم فيصبح بذلك مسؤولا عن تعلمه.

وبيداغوجيا المشروع في المجال التّربوي: "تعتبر كطريقة تدريسية واحدة من أهم طرائق التّدرّيس المرتكزة على الطالب، وهي بحق واحدة من الطرق العلمية المنظمة التي تربط بين النظرية والتطبيق، إلى جانب ربط وتقوية العلاقة الطّالب بالحياة الاجتماعيّة والاقتصادية في المجتمع المحلي".<sup>2</sup>

1- ينظر، إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، تهامة للطبع، جدة، ط1، 1981م، ص38.

2- حسن محمد حسنين، التدريس باستخدام طريقة المشروع، الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص9

أي أن هذه الطريقة من التدريس تعتمد في جوانبها محاولة ربط المدرسة (المتعلمين) كنظام تعليمي إجتماعي مع المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه.

وبيداغوجيا المشروع كطريقة تعتمد في أساسها على المتعلم بدرجة أولى كونها توسع معارفه من المجرد إلى التطبيق وتزرع روح التعاون بين المتعلمين بتنفيذ مشاريعهم ومن المرتكزات التي تجعل المتعلم يتعلم بمفرده كونها:<sup>1</sup>

- تعطيه الإحساس بالتملك، حيث تنطلق من أسئلة محورية قد يطرحها بنفسه وتكون ذات علاقة بوحدة محددة في المنهاج و مربوطة بالمحيط الثقافي والإجتماعي والإقتصادي، وبذلك يجمع المنهاج بين المادة الدراسية وبين قضايا المجتمع الواقعية.
- تنمي لديه الإحساس بالتحدي، فعندما يكون المتعلم بصدد إنجاز المشروع سيجند مختلف كفاءاته مثل: البحث و التحليل والتركيب والتقصي...إلخ.
- تمنحه الإحساس بالمسؤولية، فيصبح مسؤولا عن تعلمه وعن إنجاز هذا المشروع في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه لا أكثر.
- بيداغوجيا المشروع أسلوب تعليمي يضع المتعلم أو مجموعة من المتعلمين في وضعية التعبير عن:

- رغبات أو حاجات.

- طموحات أو تساؤلات.

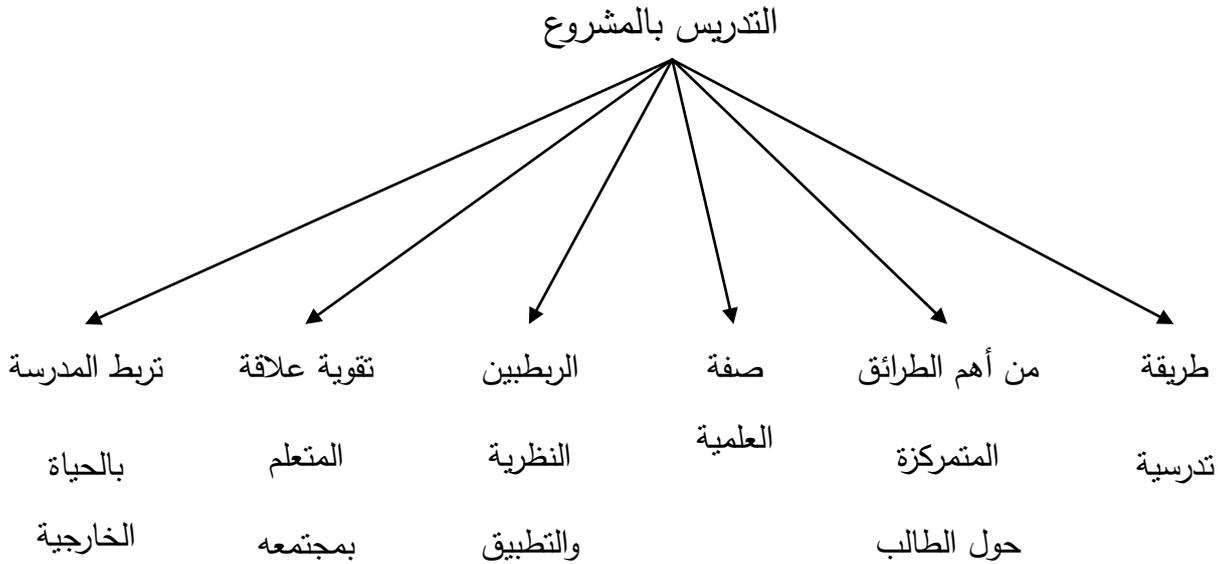
- تجعل المتعلمين يبرهنون على قدرتهم المعرفية - الفعلية - حيث تقترح عليهم إنجاز أعمال فعلية يدعون فيها إلى تسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة.<sup>2</sup>

فبيداغوجيا المشروع تقوم على أساس وضعيات تعليمية تدور حول ظاهرة معينة واضحة تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدرات كل منهم وهذا ما يراد من خلاله في تحديد المشاريع بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

1- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، ص ص 37- 38.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وأدائها، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنووجي، ص.16

والتدريس بالمشروع في اللغة العربية في المراحل الثانوية تتميز بعدة خصائص نذكرها من خلال المخطط الآتي:<sup>1</sup>



المخطط(6): يبين أهم خصائص التدريس بالمشروع.

يوضّح الشكل السابق أهم مميزات التدريس بالمشروع، لأن المشروع كفكرة تعليمي تجعل المتعلم يعيش واقع الحياة الفعلية التي يتضمنها المجتمع، فيخرجه من المحيط المدرسي داخل القسم إلى الحياة العملية خارج المدرسة، حيث يعمل المتعلم على استثمار ما تعلّمه في انجاز هذا المشروع ضمن مواقف حقيقية مرتبطة بالواقع الاجتماعي.

وبيداغوجيا المشروع في اللغة العربية تؤدي عدة وظائف منها:<sup>2</sup>

- وظيفة تحسيسية تحفيزية، حيث يكون المتعلم في وضعية تعليمية ذات دلالة تجعله يدرك أهداف العملية التعليمية التعلمية، فيرتبط أكثر بالفعل التعليمي ويزيد إقباله على الدراسة.

1- سميرة رجم، تدريس اللغة العربية بإستخدام بيداغوجيا المشروع، مجلة منتدى الأساتذة، جامعة قسنطينة، ع14، 2014م، ص 67.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية، ص16

- وظيفة تعليمية: حيث ان إستغلال المعارف المكتسبة و الكفاءات المأمول إكتسابها تحصل في انجاز المشروع.
- وظيفة إجتماعية: ضمن منظر إسهم نشيط في إنجاز مشاريع ذات طابع إجتماعي يحصل المتعلم على تكوينه بهيئة لممارسة الحياة المدنية- مستقبلا - بصفته راشدا و مواطنا.

لقد تعددت وظائف إنجاز المشاريع في مادة اللّغة العربية، منها ما هو مثير محفز يجعل المتعلم يربط مكتسباته وقدراته بالفعل التعليمي، مؤديا بذلك الوظيفة التعليمية، كما للمشروع دور فعال في تكوين وتهيئة المتعلم لممارسة الحياة المدنية.

### 2- الوسائل البيداغوجية:

لقد تعددت الوسائل التعليمية وتطورت، بغية تسهيل العملية التعليمية وتطورها ونقل المعرفة والمعلومات بشكل أضح، وتبسيط المادة المراد تعلمها وتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة، ومن بين هذه الوسائل البيداغوجية: الكتاب المدرسي والدليل البيداغوجي للأستاذ ومنهاج مادة اللّغة العربية، هذه الوسائل تعد من المرتكزات الأساسية للعملية التعليمية وإحدى الوسائل التي ترافق المعلم والمتعلم خلال المسار الدراسي.

### 2- 1 الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي في مفهومه العام: " يتبنى مواقف التدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المناهج، وهو قاسم مشترك بين الأستاذ والتلميذ واهميته تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم ونسيجه الوجداني وتشكيل كفاءاته وسلوكه وهو على العموم خير لترجمة إتجاهاته وقيم المناهج إلى مواقف حقيقية"<sup>1</sup>.

فالكتاب المدرسي يعد قاسما مشتركا بين المعلم والمتعلم، وهو عبارة عن وسيلة من وسائل الإتصال تتجلى عناصره في كون المؤلف (الكتاب المدرسي)، وهو المرسل ومحتوى الكتاب عبارة عن الرّسالة، أما المتعلم فهو الذي يتصفح محتوى الكتاب وهو المستقبل، ودور المعلم هنا هو القناة التي تربط بين المحتوى والمتعلم.

1: وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص33.

كما عرف الكتاب المدرسي على أنه: "نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة، كما حددها المنهاج".<sup>1</sup>

فهو وسيلة محكمة قائمة على أسس، يضم كل من المحتويات المعرفية والأنشطة التي تساعد المعلم في التخطيط لعمله التدريسي من شرح وأسئلة وتمارين من أجل تحصيل المعارف لدى المتعلم والوصول إلى أهداف مرجوة.

### 2- دليل الأستاذ:

يعد دليل الأستاذ وثيقة رسمية تربطه بالعملية التعليمية من جهة، ويحدد مسؤولياته من جهة أخرى فهو: "مرجع بيداغوجي هدفه مساعدة الأستاذ على إستيعاب المفاهيم التربوية الواردة في المنهاج الجديد وتفعيلها في تدريس نشاطات اللغة العربية المقررة".<sup>2</sup>

فهو موجّه للأستاذ ليسترشده في تناول وتدريس مختلف نشاطات اللغة العربية المقررة للسنة الأولى ثانوي، ويهدف هذا الدليل حسب مديرية التعليم الثانوي إلى شرح المفاهيم التربوية التي أوردها المنهاج وتقريبها من أذهان الأساتذة وكذا بيان مساعي تدريس نشاطات اللغة العربية.

ولذلك صار لابد على الأستاذ الاعتماد على دليل الأستاذ في أثناء تقديمه للمحتوى اللغوي للمتلقى أو المتعلم، لأنه يعد وسيلة من وسائل التعليم المعتمدة.

### 2- 3 منهاج اللغة العربية:

يعتبر المنهاج من أهم الوسائل البيداغوجية فهو بمثابة التكونية الأولى للأستاذ والمرجع الذي يرجع إليه كلما أراد الإستفسار عن مفهوم جديد، وفيه تقدم النشاطات التعليمية

1- محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، منهاج التربية مفاهيمها و عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة عمان الأردن، 2000م، ص35.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص35.

وأهدافها وطريقة عرضها على التلاميذ والكفاءات التي تستهدفه.<sup>1</sup>

أي أن مقرر السنة الأولى الثانوي ماهو إلا تعزيز لمكتسبات المتعلم القبليّة مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي، وتنمية المهارات ترتبط هذه الأخيرة بنوعية: "المناهج المقررة وملاءمتها لمستويات الناشئين العقليّة و تلبيتها لحاجاتهم العمليّة".<sup>2</sup>

لذلك فإنّ المنهاج التربوي معد أساسا لمساعدة الأستاذ في تيسير العملية التعليمية وخدمت المتعلمين من خلال تنمية مهاراتهم، مراعيًا في ذلك قدراتهم العقلية بغية الوصول إلى الأهداف المرادة في الحياة العمليّة.

### 3. وصف كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي:

كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة من الكتب التعليميّة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب - خاص بمادّة اللّغة العربية وأدائها.

أ- على مستوى الشكل:

يحتوي الكتاب على بيانات عدّة تراعى فيها الخطوات الآتية:

- كتاب المشوق الموجه لمستوى سنة أولى ثانوي.

#### • من إعداد و تأليف:

- حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين.

- أحسن تليلاني - أستاذ بالتعليم الثانوي.

- محمد القروي - أستاذ بالتعليم الثانوي.

#### • الإشراف:

- حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين.

1- ينظر، منهاج اللغة العربية، المدخل العام، الجزائر، 2003م. 2004م، ص4.

2- أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع212، 1996م، ص159.

• الإصدار:

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s)، لوزارة التربية الوطنية تحت عنوان "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الوجهة " لسنة الدّراسية (2007 - 2008)، بسعر يقدر ب 200.00، تقدر عدد صفحاته: 222 صفحة أما قياساته فهي: 23 سم طولا، 16 سم عرضا، 2 سم سما.

• محتوى الغلاف:

يحتوي الغلاف نماذج معمارية و بعض المجالس المميزة للحضارة العربية الإسلامية ولقد كتب على وجه الغلاف في أعلاه إلى الوسط الجهة المشرفة على الكتاب: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها وزارة التربية الوطنية وقد كتب باللون الأبيض وبخط متوسط أما في وسط الغلاف فكتب عنوان الكتاب الرئيسي بالخط الغليظ باللون الأصفر " المشوق "، وتحت العنوان الفرعي: " في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" بخط أقل من السابق وباللون الأخضر، وفي أسفل الغلاف نجد الفئة التي وجه إليها الكتاب وهي السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، كتب باللون الأبيض بالخط المتوسط.

ب - على مستوى المضمون:

جاءت مقدّمة الكتاب ككلمة للمؤلفين في صفتين، الثالثة والرابعة لكن دون أن يرقما، تضمّن عرضا للمقاربة البيداغوجية المعتمدة، ألا وهي المقاربة بالكفاءات مع إبراز الغاية منها، كما تم تقديم ماجاء في هذا الكتاب وبيان الهدف منه مع التنويه للدور الذي يجب على المعلم القيام به من تحضير جيد وحسن توجيه المتعلمين لأجل بلوغ الهدف المنشود.

بعد المقدمة يأتي عرض لخطوات دراسة النصّ الأدبي وهي كالاتي:

- التعرف على صاحب النصّ.
- إثراء رصيدي اللغوي.
- إكتشاف معطيات النصّ.
- مناقش معطيات النصّ.

- أحدد بناء النص.
- أتفحص الإتساق و الإنسجام.
- إجمال القول في تقدير النص.

وقد تم تبيّن الأهداف المراد من إدراج كل عنصر من العناصر السابقة لدراسة النص الأدبي ثم يأتي في الصفحة الثامنة بيان الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم والثانوي جذع مشترك آداب و المتمثّل في تحقيق كفايتين: كفاية شفويّة وهي إنتاج النصوص في وضعيّة تواصلية ذات دلالة للتّخليص أو التحليل أو التعليق، وكفاية كتابيّة وهي كتابة نصوص حاجيّة تفسيرية في وضعيات ذات دلالة، ونصوص لنقد أثر أدبي من العصور المدروسة بتوظيف مفاهيم النّقد المناسبة.

لقد قسّم الكتاب (المضمون) إلى إثني عشرة وحدة، تتوزّع على ثلاثة عصور أدبية بدءا بالعصر الجاهلي (100- 150 سنة قبل ظهور الإسلام)، ثم عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ)، وأخيرا العصر الأموي (41هـ - 132هـ).

وكل وحدة من هذه الوحدات تتفرّع عنها مجموعة من الأنشطة تتناول نصوصا أدبية ودرسا للقواعد، ثم درس للعروض، النقد الأدبي، المطالعة الموجهة، نص تواصلية، درس آخر للقواعد، وأخيرا درس البلاغة، وفي نهاية كل أربع وحدات هناك نشاط الإدماج وبناء الوضعيات المستهدفة (المشاريع).

ومن خلال الإطلاع على الكتاب المدرسي ومنهاج اللغة العربية نجد أنّ موضوعات المشاريع المقررة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب كالآتي:

- ✓ المشروع رقم (1): إعداد معرض حول السلام.
- ✓ المشروع رقم (2): إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي.
- ✓ المشروع رقم (3): تأليف مسرحية تتناول ظاهرة النمو الديمغرافي.
- ✓ المشروع رقم (4): إعداد خطبة لإلقائها في مناسبة معينة.

✓ المشروع رقم (5): كتابة قصة تصور ظاهرة إجتماعية ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.

✓ المشروع رقم (6): إعداد فهرس حول ظاهرة النقائص وعلاقتها بالسياسة.

وقد تم ترتيب المشاريع المبرمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي وفق ترتيب المجالات والوحدات المدروسة، حتى يتحقق الإنسجام بين الجانب النظري والممارسة الميدانية الحياتية.

وهذه المشاريع موزعة حسب الوحدات، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

المشاريع	الوحدات	المجال
- إعداد معرض حول السلام.	- في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب. -ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي. - الفروسية. - الفتوة و الفروسية عند العرب.	العصر الجاهلي
-إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي.	- وصف البرق والمطر - الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي. -الأمثال و الحكم. - معلم الأمثال و الحكم في الجاهلية.	
- تأليف مسرحية تتناول ظاهرة النمو الديمغرافي.	- تقوى الله والإحسان إلى الآخرين. - قيم روحية وقيم إجتماعية في الإسلام. -من شعر النضال و الصراع. - الشعر في صدر الإسلام.	عصر صدر الإسلام
- إعداد خطبة لإلقائها في مناسبة معينة.	- مكة. - شعر الفتوح و آثاره النفسية. - من تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء. - من آثار الإسلام على الفكر و اللغة.	
- كتابة قصة تصور ظاهرة إجتماعية ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.	- في مدح الهاشميين. - نشأة الأحزاب السياسية في عصر بني أمية. -من الغزل العفيف. - الغزل العذري في عصر بني أمية.	العصر الأموي

#### 4. الخطوات الأساسية للسير في تقديم المشروع:

يعد التدريس بالمقاربة بالكفاءات منهج وطريقة تجعل الأستاذ ينوع في أساليب التدريس بما يساعد المتعلم على إستيعاب المادة التعليمية، وبيداغوجيا المشروع: "تقوم على أساس وضعيات تعليمية تدور حول ظاهرة معينة واضحة تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها بميل حقيقي لبحثها و حلها قدرات كل منهم وهذا هو المبدأ الذي روعي في تحديد المشاريع بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي".

ويمكن أن نمثل لهذه المراحل من خلال المشروع رقم (1) كالاتي: <sup>1</sup>

1- موضوع المشروع: ————— إعداد معرض حول السلام.

2- موضوع المشروع: ————— حملة مصطنعة ذات لون أبيض

- جمع كتب تتناول الحديث عن السلام.

- أعلام بيضاء

- أغصان الزيتون

- جمع أمثال وحكم تبرز مزايا الحياة في ظل السلم

والوثام.

3- تنظيم الأفواج ← يتألف كل فوج من خمسة تلاميذ يعمد كل أستاذ إلى تحديد

عمل كل فوج.

4- بناء عناصر المشروع ومناقشتها ← يعمد الأستاذ إلى تحديد عمل كل فوج.

1: الكتاب المدرسي، اللغة العربية وأدائها السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص58.

5- مراحل إنجاز المشروع ← - اختيار اليوم المناسب لتقديم العرض.

- تخصيص قاعة العرض.
- حسن توزيع الوسائل على القاعة.
- كتابة لافتات تشيد بالسلام.
- إعداد كتاب ذهبي يضم مجموعة من الحكم والأمثال تشيد بالسلم والسلام.

### 5. نموذج تطبيقي لإنجاز مشروع (إعداد معرض حول السلام).

إنّ الإسلام دين السلم و شعاره السلام، فبعد أن كان عرب الجاهلية يشعلون الحروب لعقود من الزمن من أجل ناقة أو نيل ثأر و يهدرون في ذلك الدماء و يقيمون العدوان بينهم لقرون، جاء الإسلام و أخذ يدعوهم إلى السلم و الوئام، و ينبذ الحروب و الشحناء التي تولد سوى الدماء و الفساد، ولذلك فإن القرآن الكريم جعل غايته أن يدخل الناس في السلم جميعا فنادى المؤمنين بأن يأخذوا غاية عامة، قال الله تعالى مخاطبا أهل الإيمان: "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة". البقرة 208، بل إن صفات المؤمنين أنهم يردون على جهل الآخرين بالسلم .

**تعريف السلام:** السلام هو حالة من التوافق وتحقيق بين طرفين الإنسجام وعدم وجود العدواة.

يمكننا أن نعتبر السلام أيضا في أنه طريق "غير عنيف" للحياة كما يمكن نعتبره حالة من الهدوء في وقت لا يوجد فيه اضطرابات، يمكن وصف السلام أيضا على مستوى الشعوب حيث يوصف للعلاقة بين أي شعب من الشعوب تتسم بالاحترام و العدل وحسن النوايا ، وصف السلام بأنه نوع من الهدوء و السكينة لدى الإنسان حيث تؤثر نفسيته



أو نفسيته بشكل يدفعه للتعامل مع الآخرين بهدوء و سكينة مماثلة وهو ما قد يعرف بالسلام الداخلي للإنسان.

السلام باللغة الفرنسية (la paix) السلام باللغة الإنجليزية (peace) وهو المعنى المتعارف عليه أي حالة أمة أو دولة ليست في الحرب كما يعني العلاقات غير الصراعية بين الناس وانعدام أي عدوانية، أو أي عنف داخل المجموعة بشرية متقاربة و متصلة الروابط.

### أهمية السلم:

- فرض النظام و الأمن والإستقرار.
- ضمان الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين.
- تحقيقي المساواة أمام القانون بين الجميع على إختلاف الألوان و الأجناس.

### مظاهر الحروب في العالم:



### أهم الحروب التي وقعت في العالم:

حرب الفيتنام أو حرب الهندوصينية الثانية وقعت في 13 ديسمبر 1956 كان النزاع بين جمهورية فيتنام الديمقراطية (فيتنام الشمالية) متحالفة مع جبهة التحرير الوطنية ضد جمهورية الفيتنام الجنوبية مع حلفائها.

### الحرب العالمية الثانية:

نزاع دولي مدمر بدأ في 7 يوليو 1937 في آسيا و1 سبتمبر 1945 بإستسلام اليابان قوات مسلحة من حوالي 70 دولة شاركت في معارك الجوية و البحرية و أرضية.

## مظاهر القمع في العالم:



## رموز السلام:

الجميع في أنحاء العالم كله يعلم أن رمز السلام هو الحمامة تحمل غصن زيتون لكن أغلب الناس لا يعلم سبب إختيار هذين الرمزين، في القديم وعلى عهد نبينا نوح عليه السلام يقال أنه كان في السفينة هو ومن معه من المؤمنين ومن الحيوانات وكانت الأرض مملوءة بالمياه فكان عليه السلام يرسل الحمامة لكي يستكشف أن كانت الأرض جفت أم لم تجف وفي كل مرة ترجع الحمامة للسفينة وهي خالية وهذا دليل على عدم هبوط مستوى الماء وعلى عدم جفه، وفي إحدى المرات ارسل عليه السلام الحمامة وعندما عادت وإذا معها غصن زيتون وهذا دليل عن مستوى الماء نزل وقربت الأرض تظهر ففرح النبي عليه السلام.

**الخاتمة:** السلام ضرورة حضارية طرحه الإسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمن وضروري



لكلي مناحي الحياة البشرية إعتبار من

وانتهاء بالعالم أجمع فهو الذي يبني

ويعلي ويعلم ويطور المجتمع.

وقد حانا الوقت لنقف على أعتاب

مجتمعاتنا نقود الأجيال إلى لغة الحوار

لنصرخ عاليا لا للحروب لا لدمار

لا للعنف لا للإرهاب.

**من خلال هذا النموذج يتضح لنا:**

- توظيف المكتسبات السابقة بما يتماشى مع المشروع المنجز.
- العمل الجماعي والتعاون.
- روح المسؤولية.
- الإعتماد على النفس.
- تحقيق المهارات اللغوية وخاصة مهارة الكتابة والتحدث.
- إكتساب معارف ومعلومات جديدة تدخل في التحصيل.
- يتعلم التحدث بلغة سليمة ومواجهة المواقف .
- قد يستتجد بالإنترنت من أجل البحث، وقد يذهب إلى ناد أنترنت فيتواصل مع صاحبه لمساعدته.

6. الإستبانة:

أولا: عينة الدراسة:

تشمل العينة محل الدراسة أساتذة وتلاميذ المرحلة الثانويّة، بثانويتي عبد الحفيظ بوالصّوف، وثانوية بشنون السّعدي بولاية ميلة، المسجّلين في السّنة الدّراسيّة 2018/2017 حيث يبلغ عدد التّلاميذ واحدا واربعين (41) تلميذا وخمسة (5) أساتذة موزّعين تبعا لمتغيّر الجنس.

ثانيا: تحليل الإستبيان:

قدّمنا استبانتين إحداهما موجهة للأساتذة وأخرى للتلاميذ:

1: إستبانة الأساتذة: تضمنت الاستبانة إثنتا عشرة (12)، سوّالا موجهها لخمسة أساتذة أساتذة، والجدول الآتي يوضح ذلك انطلاقا نت متغير الجنس:

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	01	04	05

ومما يلاحظ من خلال الجدول الإحصائي السابق أن متغير الجنس يثبت أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

السؤال الأول: شهدت المنظومة التربوية في الجزائر تطورا بيداغوجيا وصولا إلى بيداغوجيا الكفاءات، وقد جاءت هذه الأخيرة ببيداغوجيا المشروع.

أنتم كمعلمين هل تساعدكم هذه الطريقة في تدريس مادة اللغة العربية؟

كانت الإجابات كما يأتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	05	00	05
النسبة المئوية	%100	%00	%100

وقد دعم الأساتذة إجاباتهم بالنقاط الآتية:

- تساعدهم هذه الطريقة في تدريس مادة اللغة العربية من خلال جعل التعليم عمليا عبر مشاريع ملموسة تغرس روح المبادرة والقيادة وتحمل المسؤولية .
- تساعد المشاريع في التدريس بشرط أن يهتم المتعلم بها وإعتماده على نفسه في إعدادها.
- وتساعده أيضا على تنمية روح العمل الجماعي.

### التعليق:

يتبين لنا من خلال إجماع الأساتذة على أن الطريقة تساعد في تدريس مادة اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى كونها وسيلة تجعل التلميذ يتعلم عمليا عبر أعمال ملموسة من واقع حياته، إلى جانب غرس روح التعاون وخلق المبادرة والقيادة في تحمل المسؤولية.

**السؤال الثاني:** هل المشاريع المدروسة تناسب مستوى التلاميذ؟

وكانت الإجابة على ذلك كما يوضح الجدول الآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	05	00	05
النسبة المئوية	%100	%00	%100

### التعليق:

يتضح لنا من خلال إجابات الأساتذة أن جلهم أجاب بأن المشاريع المدروسة تناسب مستوى التلاميذ، وكانت النسبة %100 ومما سجل هنا أن الأساتذة يجمعون على ملائمة المشاريع والمستوى المعرفي للمتعلمين.

السؤال الثالث: هل الوقت المحدد لحصة المشروع كافٍ؟

وكانت الإجابة كالآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	03	02	05
النسبة المئوية	%60	%40	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يعتبرون الوقت المحدد لحصة المشاريع ملائم بنسب متباينة بذلك أجاب 60% "بنعم"، بينما الباقي أجاب "بلا" لوحظ من خلال إجابة الأساتذة أن أغلبهم يجمع على أن الوقت المحدد لحصة والمشروع كافٍ، ولعل ذلك راجع إلى طريقة الأساتذة في تقديم المشاريع مناقشتها.

السؤال الرابع: هل تتقيدون بمراحل إنجاز المشروع المذكورة في الكتاب المدرسي؟

والإجابة تظهر في الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	10	04	05
النسبة المئوية	%20	%80	%100

التعليق:

نستنتج من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن نسب إجابات الأساتذة تتفاوت فيما يخص تقيدهم بمراحل إنجاز المشاريع، حيث نجد نسبة 20% ممن يقولون "نعم"، ومنهم من أجاب لا بنسبة مئوية تساوي 80%.

ومما يلاحظ هنا أن أغلبية الأساتذة يجمعون على أنهم لا يتقيدون بمراحل إنجاز المشروع، وحسب مقابلاتنا للأساتذة اتضح لنا أن المراحل المذكورة في الكتاب المدرسي فيها نوع من الغموض، الأمر الذي أدى للأساتذة إلى التحكم فيها بحسب طبيعة المشروع.

السؤال الخامس: كيف يكون توزيعكم للمشاريع على التلاميذ؟.

والإجابة عن ذلك كالآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	01	04	05
النسبة المئوية	%20	%80	%100

التعليق:

يلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسب إجابات الأساتذة بأن توزيع المشاريع على التلاميذ كبيرة بنسبة 80%، مقارنة بتحديد العدد التي قدرة نسبهم ب 20%، و يظهر لنا هنا أن الأستاذ يعطي الفرصة للتلميذ في إختيار من يشاركه في إنجاز المشروع بغية الوصول إلى الهدف المرجو من ذلك، والذي لا يخرج عن تحقيق التعلم الجماعي.

السؤال السادس: هل ترون تجاوبا من طرف التلاميذ مع هذه المشاريع؟

الجدول الآتي يوضح ذلك:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	04	01	05
النسبة المئوية	%80	%20	%100

التعليق:

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة أجابوا "نعم"، فيما يخص تجاوب التلاميذ مع المشاريع المقدمة، حيث كانت نسبهم 80%، بينما يرى آخرون أن التلاميذ لا يتجاوبون مع هذه المشاريع.

السؤال السابع: هل ترون أن المشاريع المبرمجة في هذه المرحلة كافية؟

والإجابة عن ذلك كانت كما يلي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	02	03	05
النسبة المئوية	%40	%60	%100

التعليق:

نستنتج من خلال المعطيات الواردة في الجدول بعض الأساتذة يرون أن المشاريع المبرمجة في مرحلة التعليم الثانوي الخاصة بالنسبة الأولى ثانوي غير كافية، وكانت النسبة 60% بينما يرى الآخرون أنها كافية، بمعنى أن المشاريع التي برمجتها الوزارة غير كافية في هذه المرحلة حسب أغلبية الأساتذة، الأمر الذي يدعوا إلى النظر في توزيع المشاريع بما يخدم هذه المرحلة.

**السؤال الثامن:** بصفنكم معلما ماهو دورك داخل الحصة أثناء إنجاز المشروع؟

كانت إجابة الأساتذة كالتالي:

- دور المعلم توجيهي إرشادي تحفيزي، من خلال توجيه المتعلمين نحو خلق تصور عام حول طبيعة المشروع الذي سيتم إنجازه والأهداف المنتظرة من ذلك.
- التوجيه وتقييم الأعمال المنجزة ومحاولة معالجة الخلل الموجود.
- داخل الحصة دور المعلم لايتعدى دور المرشد الموجه للفوج التربوي المنجز للمشروع.
- دوري داخل الحصة تقديم المشروع كموجة للتلاميذ وكمثمن لأعمالهم اعالج نقائصهم وأوجه أخطاءهم.

التعليق:

يلاحظ من خلال إجابات الأساتذة حول الدور الذي يلعبه الأستاذ داخل الحصة أثناء إنجاز المشروع، أن أغلبها تتمحور حول إجابة مشتركة بين الأساتذة حيث يرجعونه إلى دور المرشد والموجه البيداغوجي وتقييم ومناقشة الأعمال المنجزة.

السؤال التاسع: عند مناقشة المشاريع هل يظهر على التلاميذ روح العمل الجماعي؟

الجدول الآتي يوضح ذلك:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	01	04	05
النسبة المئوية	%20	%80	%100

التعليق:

يلاحظ من خلال الإجابات أنّ أغلب الأساتذة يرون أنها لا تحقق العمل الجماعي، وكانت نسبتهم 80%، بينما يرى الأساتذة الآخرين بأنها تخلق روح العمل الجماعي بين المتعلمين، من هنا نلاحظ أنّ المشاريع قد جاءت من أجل تحقيق العمل الجماعي.

السؤال العاشر: هل المشاريع المدروسة تحقق المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟

كانت الإجابة كالتالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	02	03	05
النسبة المئوية	%40	%60	%100

التعليق:

بعض الأساتذة يرون أنّ المشاريع المدروسة لا تحقق كل المهارات اللغوية، فنلاحظ أنّ الذين يرونها تحقق المهارات اللغوية نسبهم 40%، في حين الذين يرونها لا تحقق المهارات اللغوية نسبتهم 60%.

ومن هذا نلاحظ أنّ الأساتذة يجمعون على أنّ المشاريع لا تحقق كل المهارات اللغوية ويتفقون على تحقيق مهارة التحدث والكتابة بشكل كبير.

السؤال الحادي عشر: من واقع عملكم هل تجدون صعوبات تعترضكم أثناء نشاط المشروع؟.

الجدول الآتي يوضح الإجابة:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	03	02	05
النسبة المئوية	%60	%40	%100

مثل ماذا؟ و كانت إجابة الأساتذة كمايلي:

- عدم وجود روح التعاون بين المتعلمين.
- الإعتماد على شبكة الإنترنت في إنجاز المشروع.
- عدم إهتمام التلاميذ بالموضوع وإعتمادهم على الجاهز منها عن طريق لجوئه إلى شبكة الإنترنت.
- نشاط المشروع إنعدم فيه إبداع التلميذ فما يقوم به التلاميذ مجرد نسخ حرفي دون إضافة أو تلخيص أو اختيار ما يناسب الفكرة لذلك غابة فيه كل المهارات.

### التعليق:

وكانت إجابة السؤال واضحة من خلال الجدول السابق:

حيث أجاب أغلب الأساتذة ب"نعم" بنسبة 60%، في حين هناك من يرى أنه توجد صعوبات أثناء ممارسة نشاط المشروع وقدرت نسبهم ب 40%.

ومن واقع دراستنا الميدانية أظهر الأساتذة لنا عدم إهتمام التلاميذ بالمشاريع وإعتمادهم على الجاهز، الأمر الذي يعكس غياب روح التعاون بينهم.

السؤال الثاني عشرة: كيف يكون تقييمكم للمشاريع المنجزة؟

وقد أجاب الأساتذة كمايلي:

- مراعاة الجانب المعرفي(المحتوى).

- مراعاة الجانب المنهجي والفني (تنظيم المحتوى).
- التقيد بعناصر المشروع والأفكار المعروضة وشرحها ومناقشتها.
- تقييم لغة التلميذ وأسلوبه وتحقيق الهدف من المشروع المنجز.

### التعليق:

توضح إجابات الأستاذة فيما يخص تقييم المشاريع أن أغلبهم يركز على الجانب المعرفي والمنهجي، وهناك من يرى أن اعتماد مراحل المشروع تحقق العمل الجيد إلى جانب تقييم أسلوب التلميذ هذا الأخير هو المرجو من إنجاز المشروع في تحقيق المهارات اللغوية.

### تحليل نتائج الإجابات:

من خلال إجابات الأستاذة التي تناولتها الإستبانة نستنتج أن:

- المشاريع المقدمة لهذه المرحلة التعليمية كلها تخدم النصوص المقررة ولا تخرج عن مجال المؤلف من الواقع.
  - الأستاذة يتفوقون على أن تكون المشاريع المبرمجة كثيرة نظرا لحساسية هذه المرحلة التي يحتاجها التلميذ في بناء مكتسباته وتحصيل المعرفة.
  - الدور الأساسي للمشاريع هو تحقيق العمل الجماعي بين المتعلمين هذا الأخيرة الذي يخلق جوا للمتعم داخل الحجرة التربوية، و يربط معارفه بواقعه الإجتماعي.
- مما يعاب على إجابات الأستاذة وجود عدة تناقضات في إجاباتهم على أسئلة الإستبيان زد على ذلك الرفض الذي تلقيناه من بعض الأستاذة وإهمال أوراق الإستبيان، مما جعل الإستبيان يتخلله بعض النقص.

### 2: إستبانة موزعة للطلبة:

تتشكل الإستبانة المقدمة للتلاميذ من واحد و أربعين (41) تلميذا، يضم تسعة (09) أسئلة، و الجدول الآتي يوضح ذلك انطلاقا من متغير الجنس:

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	10	31	41

ومما يلاحظ من خلال الجدول الإحصائي السابق أن متغير الجنس يثبت أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

**السؤال الأول:** هل تحبون إنجاز المشاريع؟

ونمثل للإجابة عن ذلك في الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	25	16	41
النسبة المئوية	%60.98	%39.02	%100

**التعليق:**

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الإجابات كانت بـ"نعم"، أي أن التلاميذ يحبون إنجاز المشاريع، حيث أجاب بذلك 25 تلميذا بنسبة 60,98%، بينما أجاب 16 منهم بـ"لا" بنسبة 39.02%.

ومن خلال دراستنا الميدانية لهذه العينة وجدنا أن السبب في كره يعود لعدم توفر الوسائل المادية التي تساهم في إنجاز هذه المشاريع، وعدم إلتزام الأساتذة بمناقشة أعمالهم.

**السؤال الثاني:** في البحث عن المشروع المقدم لكم نعتدون على: شبكة الأنترنت، الكتب؟

الجدول الآتي يظهر ذلك:

الإجابات	شبكة الأنترنت	الكتب	المجموع
عدد التلاميذ	30	11	41
النسبة المئوية	%73.17	%26.83	%100

**التعليق:**

أجاب 30 تلميذا بأن إعتمادهم في البحث عن المشروع المراد إنجازه يكون على شبكة الأنترنت، و كانت نسبهم 73.17% بينما أجاب 11 تلميذا عكس ذلك بإعتمادهم على الكتب بنسبة 26.83%.

فيلاحظ على التلاميذ ميلهم الكبير إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة لأنها تساعدهم على إنجاز المهام بسرعة و جهد أقل، إلى جانب غناها بالمعلومات والحصول عليها بيسر وهذا لا يعني الإستغناء عن الكتب.

السؤال الثالث: هل الوقت الذي يحدده الأستاذ لإنجاز المشروع كافٍ أو غير كافي؟

وكانت الإجابة من خلال الجدول الآتي:

الإجابات	كاف	غير كاف	المجموع
عدد التلاميذ	26	15	41
النسبة المئوية	%63.41	%36.59	%100

التعليق:

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن أغلب التلاميذ يجمعون على أن الوقت الذي يحدده الأستاذ لإنجاز المشروع كافٍ و قدرت نسبهم بـ %63.41، في حين نسبة الذين يرونهما غير كافية %36.59.

ومما إستخلصناه عند مقابلتنا للأساتذة أن الوقت المحدد لإنجاز المشروع مرتبط بالمقرر المقدم لهم، لذلك وجب عليهم التقييد به.

السؤال الرابع: هل إنجازكم للمشروع تعتبرونهم فروضا من الأستاذ أم مثيرا محفزا ؟

وكانت الإجابة كما يلي:

الإجابات	مفروضا من الأستاذ	مثير محفز	المجموع
عدد التلاميذ	18	23	41
النسبة المئوية	%43.90	%56.10	%100

التعليق:

يلاحظ من خلال إجابات التلاميذ أن المشاريع المنجزة يعتبرونها مثير محفز، حيث أجاب عن ذلك 23 تلميذا بنسبة %56.10، بينما أجاب 18 بأنه مفروض من الأستاذ بنسبة %43.90.

ومما يلاحظ أن معظم التلاميذ يرون في ذلك حماسيا و إستمتاع و إبراز لقدراته الفكرية والمعرفية وربطها بالمكتسبات السابقة.

**السؤال الخامس:** هل يساعدك الأستاذ في إنجاز المشروع؟.

وكانت الإجابة كما يوضحها الجدول الآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	12	29	41
النسبة المئوية	%29.27	%70.73	%100

**التعليق:**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أغلب التلاميذ يقرون بأن الأستاذ لا يساعدهم في إنجاز المشاريع وكانت نسبتهم %70.73، بينما هناك فئة ترى بأن الأستاذ يساعدهم في إنجاز المشروع قدرة نسبهم بـ %29.27.

فالأستاذ يؤدي دوره فقط المتمثل في شرح مراحل إنجاز المشروع والمناقشة والتقييم ولا يتعدى إلى الدعم و المشاركة في الإنجاز.

**السؤال السادس:** ماهي الصعوبات التي تجدونها أثناء إنجاز المشروع؟.

وكانت الإجابة عن ذلك تختلف من تلميذ إلى آخر نجلها في النقاط التالية:

- عدم وجود الكتب المناسبة لإستخراج المعلومات.
- قلة الأدوات المستعملة في إنجاز المشروع.
- عدم توفر شبكة الأنترنت إلى جانب عسر الكتابة.
- عدم إهتمام زملائي و مساعدتي في إنجاز المشروع.
- ضيق الوقت وعدم فهم المراد من إنجاز المشروع في بعض الأحيان.

**التعليق:**

نستنتج من خلال إجابات التلاميذ حول الصعوبات التي تعترضهم أثناء إنجازهم للمشروع بأن أغلبهم يرى أن السبب في ذلك راجع إلى عدم توفر الأدوات المادية والمعرفية

## الفصل الثاني تدريس اللغة العربية باعتماد بيداغوجيا المشروع

الملمة بالمشروع المنجز، إلى جانب تصريح التلاميذ بعدم مشاركة بقية أعضاء المشروع في العمل و ضيق الوقت.

**السؤال السابع:** هل تستفيدون عند إنجازكم للمشروع مع زملائكم؟

الإجابة عن ذلك يوضحها الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	29	12	41
النسبة المئوية	%70.73	%29.27	%100

**التعليق:**

يتضح لنا من خلال إجابات التلاميذ بأن إنجاز المشروع مع الزملاء يعتبره الأغلبية محققا لأهداف التعلم، وأجاب عن ذلك 29 تلميذا بنسبة %70.73 بينما أجاب 12 تلميذا بأن العمل مع أعضاء المشروع لا يحقق لهم مايراد به من إنجاز المشروع وقدرت نسبتهم بـ %29.27.

ومما يلاحظ أن معظم التلاميذ يرغبون في العمل داخل جماعات لأنهم يجدون فيه متعة وتحفيز على العمل الجماعي.

**السؤال الثامن:** هل ترون أن هذه المشاريع تشجعكم على الإبتكار والتجديد؟

وقد كانت الإجابة كما يوضحه الجدول الآتي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	30	11	41
النسبة المئوية	%73.17	%26.83	%100

**التعليق:**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية التلاميذ تشجعهم المشاريع على الإبتكار والتجديد حيث كانت النسبة %73.17، بينما كانت نسبة الذين يرون أن المشاريع قاصرة على تحقيق الإبداع %26.83.

ومن واقع دراستنا الميدانية تبين لنا أن التلاميذ تظهر عليهم بوادر التغيير والطموح والإبداع وتوظيف للمهارات و القدرات العقلية.

السؤال التاسع: عند إنجاز المشروع هل تراعي مراحل إنجاز المشروع التي حددها الأستاذ؟

وكانت الإجابة كما يوضحها الجدول التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ	30	11	41
النسبة المئوية	%63.17	%26.83	%100

التعليق:

يظهر لنا من خلال إجابات التلاميذ حول مدى تقيدهم بمراحل إنجاز المشروع التي حددها الأستاذ أن أغلبهم يراعي ذلك، وقد أجاب 30 تلميذا يؤيد هذا الرأي بنسبة 63.17%، بينما أجاب 11 تلميذا بعدم التقيد بهذه المراحل وقدرة نسبتهم 26.83%، وقد برر التلاميذ ذلك بأن مراعاتهم لهذه المراحل يعود إلى طبيعة الموضوع المقدم والمعلومات المتحصل عليها.

### 3: نتائج تحليل الإستبيان:

- نستنتج مما سبق أن بيداغوجيا المشروع من أهم الطرائق الممكن استعمالها في تعليم اللغة العربية في المراحل الاولى من التعليم الثانوي، لما لها من فوائد و آثار إيجابية على المتعلمين.
- اصف إلى ذلك أن هذه الطريقة تجعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم، وتبتعد بهم عن الطرائق التقينية، بما أنها تحفزهم على تجنيد خبراتهم وتوظيف قدراتهم الذهنية من أجل المشروع التعليمي الذي كلفوا به.
- رغم الصعوبات التي تعترض الأستاذ و التلميذ إلا أنّ هذه الطريقة تتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم وتساعد الأستاذ في إنجاز عمله التعليمي.
- بالإضافة إلى أنّ المشاريع المقدمة في هذه المرحلة تمزج بين الجانب النظري التعليمي والجانب التطبيقي في المحيط الإجتماعي، ما يجعل المتعلم يربط مكتسباته القبلية.

- ويلاحظ أيضا أن طريقة التدريس بالمشاريع مناسبة لمثل هذه الفئة من المتدربين لأنها تكسب المتعلم كفاءات ومهارات لغوية تساعده على الإدماج في محيطه.
- والمشاريع من حيث هي طريقة للتدريس حققت تغيرا ملحوظا في المنظومة التربوية الجديدة، والتي تعتمد على كفاءات وقدرات المتعلم بدرجة كبيرة، حيث جعلت المتعلم يشارك الأستاذ في بناء وتحصيل معارفه ومكتسباته.

خاتمة

لقد قصدنا في بحثنا هذا إبراز بيداغوجيا المشروع في تدريس اللغة العربية سنة أولى من التعليم الثانوي شعبة أداب انطلاقا من الحديث عن تعليمية اللغة العربية باعتبارها مركز استقطاب بلا منازع لكثير من المعارف والعلوم.

ثم الحديث عن الإنتقال أو تطور البيداغوجي الذي عرفته الجزائر انطلاقا من المقاربة بالمضامين، ثم المقاربة بالإهداف، وصولا إلى المقاربة بالكفاءات، ثم الحديث عن بيداغوجيا المشروع والتدريس بالمشاريع في المرحلة الثانوية.

وفي خاتمة بحثنا هذا نحاول أن نستخلص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للموضوع في شقيه النظري والتطبيقي مما ساعدنا في الوصول إلى مجموعة من النتائج نوردتها كالآتي:

- تعليم اللغة العربية يعتمد بالدرجة الأولى على اكتساب التلاميذ المهارات اللغوية وتفاعل هذه المهارات فيما بينها.
- المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تمكين المتعلم و إعداده لمواجهة المشكلات العراقية التي تواجهه.
- إن هذه البيداغوجيا تحاول ربط المدرسة كنظام تعليمي مع المحيط اجتماعي.
- في بيداغوجيا المشروع يكون هناك تواصل بين التلاميذ ما يسمح لهم بالتعلم الجماعي.

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها يمكننا الإشارة هنا إلى الأفاق التي يفتحها هذا من خلال ملاحظات التالية:

- تدريب التلاميذ على المهارات اللغوية من خلال إستعراضها أثناء تقديم المشاريع.
- تخصيص الوقت الكافي لنشاط المشروع من أجل تدعيم الفهم لدى المتعلمين.
- تكوين الأساتذة بتنظيم دورات لهم للتحكم الجيد في التدريس بمثل هذه النشاطات.

- على المؤسسات التربوية توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لإنجاز المشروع وذلك بتقديم الدعم للأساتذة و تحفيز التلاميذ ما يخلق لديهم روح الإبداع والابتكار.
- من الأفضل على المعلمين أن يخرجوا طابع المشاريع المحصور بين جدران القسم إلى مراكز ومؤسسات ثقافية تجعل من المتعلمين أثر اندماج مع أفراد المجتمع.

ومهما يكن فإننا نحمد الله حمدا كثيرا على اتمام هذا البحث البسيط حاولنا فيه إزالة بعض الغموض حول هذا الموضوع، الذي نتمنى أن يجد الدارسون فيه ضالتهم وندعوهم إلى التعمق أكثر وكشف جوانب أخرى لهذا الموضوع، داعينا الله أن ينير لنا طريق العلم والرشاد، فإن اصبنا من عند الله و إن أخطأنا فمن انفسنا والله ولي التوفيق.

# المصادر

## المصادر

أ- القرآن الكريم:

رواية ورش

ب- كتب عربية:

1: أبو النصر حمزة، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس، مكتبة الإيمان المنصورة مصر ط1، 2007

2: إبراهيم قاسي، دليل المعلم في الكفاءات ، دار هومه، الجزائر، 2004م.

3: إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، تهامة للطبع، جدة، ط1، 1981م، ص

4: أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، بيروت لبنان، دار النهضة العربية، ط1 2006.

5: ابن خلدون عبد الحمان، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر بيروت، 2001م .

7: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث أريد الأردن، ط2007، 1م.

8: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مطابع وزارة الثقافة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.

9: حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم عالم الكتب القاهرة، ط2003، 1م.

10: حسن محمد حسنين، التدريس بإستخدام طريقة المشروع، الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي، دار مجدلاوي

- 11: خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر ط1  
2007م.
- 12: راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع إبتراك للنشر  
والتوزيع مصر الجديدة 2005م.
- 13: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والتعبير بين النظرية والتطبيق دار  
الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
- 14: سلمى زكي الناشف، طرق تدريس العلوم، دار الفرقان، عمان، 1999م.
- 15: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن ط1 2003م.
- 16: الهاشمي عبد الرحمان و العزاوي فائزة، تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي، دار  
المناهج للنشر و التوزيع عمان، 2005م.
- 17: عطية خليل حمودة، أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية، دار الجنادرية للنشو  
و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- 18: علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة 1999م.
- 19: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة  
للكتاب، المغرب
- 20: عمران جاسم الجبور وحمزة هاشم السلطاني، المناهج و الطرائق تدريس اللغة العربية  
دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان 1435هـ/2004م.
- 21: عبد الكريم غريب، إستراتيجية الكفايات و أساليب تقويم جودة تكوينها منشورات دار  
التربية، ط3، 2003م.

## المصادر

22: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفايات الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية الجزائرية 2005م.

23: ——— التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، ط2، 2013م.

24: محمد بن يحي زكريا، وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2006م.

25: محمد الدريج، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب البليلة، 2000م.

26: محمد الصالح حثروبي، المخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2002م.

27: محمد فتحي، تقييم الكفايات، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب ط1 2004م.

28: محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، منهاج التربية مفاهيمها عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000م.

### ج- كتب مترجمة:

1: بوسمان كريستيان، ماري فرنسوان و آخرون، أي مستقبل للكفايات ترجمة عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.

2: عبد الرحيم هاروشي، بيداغوجيا الكفايات، تر، الحسن اللحية وعبد الاله شريط، نشر الفنك، الدار البيضاء المغرب، يونيو، 2004م.

### د- المعاجم:

- 1: أحمد عبد الفتاح الزكي، فاروق عبده فلييه، معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، منتدى سور الأزبكية مصر، 2004م.
- 2: أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديد، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006م.

### هـ- المجلات و المقالات:

- 1: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ع212 1996م.
- 2: السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة بسكرة الجزائر، ع3، 2012م.
- 3: سميرة رجم، تدريس اللغة العربية بإستخدام بيداغوجيا المشروع، مجلة منتدى الأساتذة جامعة قسنطينة، ع14، 2014م.
- 4: عابد بوهادي، تحليل الفعل اليداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، مج 39، ع2 2012م.
- 5: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية 2010م /1011م.
- 6: عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ع12، 2004م.
- 7: كمال بن جعفر، المعلم و المتعلم بين تحديات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن مجلة مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزيوزو، عدد خاص، 2010م.

8: لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية الجزائر (دت).

9: محمد عبد الرزاق محمد الحياصات، برنامج مقترح في العلوم قائم على مدخل التعلم بالمشروع و نظرية الذكاءات المتعددة و أثره في تنمية بعض قدرات الذكاء العلمي والمهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن، مجلة العلوم التربوية، ج1 يوليو 2017م.

10: منال عبد الله زاهد، إستراتيجيات التدريس بالمشروعات، برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكليات البنات، السعودي، الفصل الأول من العام 1437هـ 1438هـ.

### و- رسائل الجامعية:

1: أحمد صبحي يوسف الأستاذ، أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس من كلية التربية جامعة الأزهر غزة، 2013م.

2: إيناس إبراهيم محمد عرفاوي، أثر أسلوب التعلم التعاوني و التنافسي في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني في نابلس، فلسطين، 2008م.

3: خطوط رمضان، إستخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجهه أثناء التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس و العلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010م.

4: عبد الكريم بن ساسي، السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الادب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011م.

8: فاطمة زابدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة 2008 م، 2009م.

### ز- الوثائق و المنشورات التربوية:

- 1: الكتاب المدرسي، اللغة العربية و أدابها السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- 2: المعهد الوطني لتكوين المستخدمين و تحسين مستواهم، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات.
- 3: المنهاج التربوي للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، يوليو 2004م.
- 4: منهاج اللغة العربية، المدخل العام، الجزائر، 2003م /2004م.
- 6: وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، مديرية التكوين الإرسال الأول الجزائر، 1999م.
- 7: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي .
- 8: وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وأدابها.
- 9: و زارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وأدابها، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- 10: وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.
- 11: النظام التربوي و المناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم سند تكويني لفائدة مدري المدارس الإبتدائية، 2004م.

12: نور الدين ثريدي، البنائية و التعليم بواسطة الكفاءات وبيداغوجيا المشروع الورشة التكوينية حول المنهاج الجديد، الجزائر، 2003م.

### ن - المواقع الإلكترونية:

1: إبراهيم علي رابعة، أنواع الكتابة وأهدافها وأبعادها، عرض منشور في موقع [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، بتاريخ 2016/04/09م.

2: مرابطين سامي تدریس الفلسفة بين المناقضات واقع التخلف أم دافع التطور، عرض منشور في موقع بتاريخ 2015/ 10 /26 [www.almualem.mega](http://www.almualem.mega).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة ولأدب العربي

إستبيان للأساتذة

الموضوع: أهمية بيداغوجيا المشروع في مادة اللغة العربية السنة الأولى ثانوي شعبة اللآداب - أنموذجا -

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية حول أهمية التدريس بالمشاريع و دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

وعليه فإننا نلتمس منكم أن تفضلوا و تجيبوا عل فحواه، خدمة لأغراض علمية بحثة بوضع العلامة أمام الإجابة المختارة، ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا ولكم منا خالص التقدير و الإحترام.

ملاحظة: هذه الإستبانة محاطة بالسرية التامة.

1- معلومات عامة:

الجنس: ذكر  أنثى -

- الخبرة المكتسبة في الميدان: - أقل من 5 سنوات

- أكثر من 5 سنوات

- أكثر من 10 سنوات

- المؤسسة:

2- الأسئلة:

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر إنتقالا بيداغوجيا و صولا إلى بيداغوجيا الكفاءات وجاءت هذه الأخيرة ببيداغوجيا المشروع.

- انت كمعلم هل تساعد هذه الطريقة في تدريس مادة اللغة العربية؟

.....  
.....  
.....

- هل المشاريع المدروسة تناسب مستوى التلاميذ؟

نعم  لا

- هل الوقت المحدد لحصة المشروع كافٍ؟

نعم  لا

- هل تنقيد بمراحل إنجاز المشروع المذكورة في الكتاب المدرسي أم تتصرف معها حسب طبيعة الموضوع

نعم  لا

- كيف يكون توزيعك للمشاريع على التلاميذ؟

بتحديد العدد  إختياري

- هل ترى تجاوبا من طرف التلاميذ مع هذه المشاريع؟

نعم  لا

- هل ترون أن المشاريع المبرمجة في هذه المرحلة كافية؟

نعم  لا

- بصفتك معلماً ما هو دورك داخل الحصة أثناء إنجاز المشروع؟

.....  
.....  
.....

- عند مناقشة المشاريع هل يظهر على التلاميذ روح العمل الجماعي؟

نعم  لا

- هل المشاريع المنجزة تحقق المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟

لا

نعم

- أي المهارات أكثر تحققا؟

مهارة التحدث

مهارة الإستماع

مهارة الكتابة

مهارة الكلام

- من واقع عملكم هل تجد هناك صعوبات تعترضكم أثناء نشاط المشروع؟

لا

نعم

- مثل ماذا؟

.....  
.....  
.....

- كيف يكون تقييمكم للمشاريع المنجزة؟

-----  
-----  
-----

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصف - ميلّة-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي

إستبيان للتلاميذ.

الموضوع: أهمية بيداغوجيا المشروع في مادة اللغة العربية السنة الأولى ثانوي شعبة

الآداب - أنموذجا-

عزيزي الطالب هذا الإستبيان موجه لك كي تساهم في الإبداء برأيك بكل صراحة وحرية، والإجابة عن هذه الأسئلة بجدية لخدمة أغراض علمية بحتة، ووضع العلامة أمام الإجابة المختارة.

نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا و لكم خالص التقدير والإحترام.

ملاحظة: هذه الإستبانة محاطة بالسرية التامة.

1- معلومات عامة

الجنس: ذكر  أنثى

التخصص:

المستوى الدراسي:

2- الأسئلة:

- هل تحب إنجاز المشاريع؟

نعم  لا

- في البحث عن المشروع المقدم لك تعتمد على:

شبكة الأنترنت  الكتب

- هل الوقت الذي يحدده الأستاذ لإنجاز المشروع:

كاف  غير كاف

- هل إنجازك للمشروع تعتبره:

مفروضا من الأستاذ  مثيرا محفزا

- هل يساعدك الأستاذ في إنجاز المشروع؟

نعم  لا

- ماهي الصعوبات التي تجدها أثقل إنجاز المشروع؟

.....  
.....

- هل تستفيد عند إنجازك للمشروع مع زملائك؟

نعم  لا

- هل ترى أن هذه المشاريع تشجعك على الابتكار والتجديد؟

نعم  لا

- عند إنجاز المشروع هل تراعي مراحل إنجاز المشروع التي حددها الأستاذ؟

نعم  لا

ملخص

تعد بيداغوجيا المشروع من الوسائل البيداغوجية المساعدة في تدريس مادة اللّغة العربية، لأهميتها في محاولة تحقيق الأهداف لمرغوب فيها والمتمثلة في التعليم التعاوني ونشاط المشروع يعد من طرق التّدريس التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة تدعو إلى إكتساب المهارات اللّغوية ودمجه في المجالات الحياتيّة، وبالتالي يحقق العملية التعليمية الناجحة.

بناء على ما سبق عالج هذا البحث أهمية بيداغوجيا المشروع في تدريس مادة اللّغة العربية لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، مقدما تصورا لتعليم اللّغة العربية بصفة عامة والتدريس بالمشاريع بصفة خاصة باحثين في الأهداف التي يحققها هذا النشاط الأدماجي والجماعي من خلال بناء جملة من النتائج الدراسية الميدانية المقدمة.

## Abstract

---

### Abstract:

The project pedagogy is considered one of most helpful pedagogic tools in teaching Arabic language, because of its importance in achieving the desired goals of collaborative learning. The project work is one of the methods of teaching which is derived from competency-based approach, this latter aims to the learners' acquisition of language skills and their integration in all field of life. Thus, it achieves a successful educational process.

This research dealt with the importance of project pedagogy in teaching Arabic language for secondary first year students in order to give a clear picture of teaching Arabic language in general and in teaching using project pedagogy in particular. The current study aims at searching the objectives that can be achieved through this integrative and collective activity. Our results are achieved through field study.

# الفهرس

## فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان.
أ-د	مقدمة.
	<b>الفصل الأول : تعليمية اللغة العربية في ظل الإنتقال البيداغوجي</b>
7	1- تعليمية اللغة العربية.
7	1-1- تعريف التعليمية.
8	1-2- إشكالية المصطلح.
9	1-3- أركان العملية التعليمية.
11	2- تعليم اللغة العربية.
11	2-1- مهارة الاستماع.
13	2-2- مهارة التحدث.
15	2-3- مهارة القراءة.
16	2-4- مهارة الكتابة.
18	3- تعليمية اللغة العربية وفق المناهج والطرائق التربوية.
18	3-1- تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالمضامين (المعارف).
22	3-2- تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالأهداف.
28	4- تعليمية اللغة في ظل المقاربة بالكفاءات.
29	4-1- تعريف المقاربة بالكفاءات.
31	4-2- تحديات المقاربة بالكفاءات.
31	4-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات.
33	4-4- أهداف بيداغوجيا الكفاءات.
34	4-5- وجه الاختلاف بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.
36	4-6- طرائق التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
46	خلاصة الفصل.

## فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: تدريس اللغة العربية بإعتماد بيداغوجيا المشروع	
48	1- التدريس بالمشاريع في المرحلة الثانوية.
51	2- الوسائل البيداغوجية.
51	2- 1 الكتاب المدرسي.
52	2- 2 دليل الأستاذ.
52	2- 3 منهاج اللغة العربية.
53	3- وصف كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي.
58	4- الخطوات الأساسية للسير في تقديم المشروع.
59	5- نموذج تطبيقي لإنجاز مشروع (إعداد معرض حول السلام).
63	6- الاستبيان.
73	الخاتمة.
81	المصادر والمراجع.
89	الملاحق.
96	الملخص.
	الفهرس.